FAO LIBRARY AN: 449225
NERC / 88 / REP

تقـريـر
المؤتمـر الاقليمى التاسـع عشـر
لمنظمـة الأغذيـة والزراعـة
فـى الشـرق الأدنـى

مسقط (سلطنـة عمـان)

١٣ – ١٧ مارس / آذار ١٩٨٨

منظمـة الأغذيـة والزراعة للأمم المتحدة

الدول الأعضاء في المنظمة التي يتكون منها اقليم الشرق الأدنى

(في ١٩٨٨/٣/١٧)

أفغانستان	الكويت	الصومال
الجزائر	لبنان	السودان
البحرين	ليبيا	سورية
قبرص	موريتانيا	تونس
جيبوتي	المغرب	تركيا
مصر	عمان	الامارات العربية المتحدة
جمهورية ايران الاسلامية	باكستان	الجمهورية العربية اليمنية
العراق	قطر	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
الأردن	المملكة العربية السعودية	

تواريخ انعقاد المؤتمرات الاقليمية في الشرق الأدنى ومكان انعقادها

المؤتمر الأول	– القاهرة، مصر، من ٢–١٤ فبراير ١٩٤٨
المؤتمر الثاني	– دمشق، سورية، من ٢٨ أغسطس الى ٦ سبتمبر ١٩٥١
المؤتمر الثالث	– القاهرة، مصر، من ١ الى ٩ سبتمبر ١٩٥٣
المؤتمر الرابع	– دمشق، سورية، من ١٠ الى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٨
المؤتمر الخامس	– طهران، ايران، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٠
المؤتمر السادس	– تل عمرة، لبنان، من ٣٠ يوليو الى ٨ أغسطس ١٩٦٢
المؤتمر السابع	– القاهرة، مصر، من ١٩ الى ٣١ أكتوبر ١٩٦٤
المؤتمر الثامن	– الخرطوم، السودان، من ٢٤ يناير الى ٢ فبراير ١٩٦٧
المؤتمر التاسع	– بغداد، العراق، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٨
المؤتمر العاشر	– اسلام أباد، باكستان، من ١٢ الى ٢٢ سبتمبر ١٩٧٠
المؤتمر الحادي عشر	– الكويت، الكويت، من ٩ الى ١٩ سبتمبر ١٩٧٢
المؤتمر الثاني عشر	– عمان، الأردن، من ٣١ أغسطس الى ٩ سبتمبر ١٩٧٤
المؤتمر الثالث عشر	– تونس، الجمهورية التونسية، من ٤ الى ١١ أكتوبر ١٩٧٦
المؤتمر الرابع عشر	– دمشق، سورية، من ٩ الى ١٦ سبتمبر ١٩٧٨
المؤتمر الخامس عشر	– روما، ايطاليا، من ٢١ الى ٢٥ أبريل ١٩٨١
المؤتمر السادس عشر	– نيقوسيا، قبرص، من ٢٥ الى ٢٩ أكتوبر ١٩٨٢
المؤتمر السابع عشر	– عدن، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، من ١١ الى ١٥ مارس ١٩٨٤
المؤتمر الثامن عشر	– اسطنبول، تركيا، من ١٧ الى ٢١ مارس ١٩٨٦
المؤتمر التاسع عشر	– مسقط، سلطنة عمان، من ١٣ الى ١٧ مارس ١٩٨٨

NERC/88/REP

تقرير
المؤتمر الاقليمى التاسع عشر
للشرق الأدنى

مسقط، سلطنة عمان، ١٣-١٧/٣/١٩٨٨

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، ١٩٨٨

بيان المحتويات

الصفحات

موجز التوصيات الرئيسية v-vii

الفقرات

البنود الافتتاحية

- افتتاح المؤتمر ١ — ٧
- انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر ٨ — ١٣
- الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني ١٤
- بيان المدير العام ١٥— ٢٥

حالة الأغذية والزراعة في اقليم الشرق الأدنى

- البيانات القطرية والمناقشة العامة ٢٦— ٤٠
- تقرير عن حالة الأغذية والزراعة في الشرق الأدنى، وعن أعمال المنظمة في الاقليم ،والاجراءات التي اتخذت بناء على التوصيات الرئيسية للمؤتمر الاقليمي الثامن عشر، واجتماعات الأجهزة الدستورية للشرق الأدنى وبرنامج عمل المنظمة في الاقليم للفترة ١٩٨٨ — ١٩٨٩ ٤١— ٧٤

بعض القضايا المختارة في مجال التنمية الزراعية والريفية

- انتقال اليد العاملة بين دول اقليم الشرق الأدنى وتأثيره على التنمية الزراعية في الاقليم ٧٥— ٨٧
- الطاقة اللازمة للتنمية الزراعية والريفية في الشرق الأدنى ٨٨— ٩٨
- تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية ٩٩— ١١٠
- تمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ١١١—١١٤

البنود الختامية

- غزوات الجراد الصحراوى ١١٥-١١٦
- موعد انعقاد الدورة العشرين لموءتمر المنظمة الاقليمي في الشرق الأدنى ومكان انعقاده ١١٧
- الموافقة على التقرير ١١٨
- اختتام الموءتمر ١١٩-١٢٢

المرفقات

ألف - جدول الأعمال
باء - قائمة بأسماء المشتركين
جيم - قائمة الوثائق
دال - بيان المدير العام

المؤتمر الاقليمى التاسع عشر للشرق الأدنى

مسقط ، سلطنة عمان ، ١٣-١٧/٣/١٩٨٨

موجز التوصيات الرئيسية

١- البيانات القطرية والمناقشة العامة

ألف - مسائل تستدعى اهتمام البلدان الأعضاء

١-١ حث المؤتمر جميع البلدان الأعضاء بشدة على الوفاء بالالتزامات المادية للمنظمة فى مواعيدها المقررة. (الفقرة ٢٩)٠

باء- مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

١-٢ أعرب المؤتمر عن رغبته فى أن يعود المكتب الاقليمى للشرق الأدنى الى الاقليم ، وطلب الى المدير العام أن يدرج هذه المسألة فى جدول أعمال المؤتمر العام المقبل للمنظمة (الدورة الخامسة والعشرون ، ١٩٨٩) (الفقرة ٤٠)٠

٢- تقرير عن حالة الأغذية والزراعة فى الشرق الأدنى ، وعن أعمال المنظمة فى الاقليم ، والاجراءات التى اتخذت بناء على التوصيات الرئيسية للمؤتمر الاقليمى الثامن عشر ، واجتماعات الأجهزة الدستورية للشرق الأدنى ، وبرنامج عمل المنظمة فى الاقليم للفترة ١٩٨٨-١٩٨٩٠ (الفقرات ٤١ - ٧٤)٠

ألف- مسائل تستدعى اهتمام البلدان الأعضاء

٢-١ حث المؤتمر جميع البلدان الأعضاء بشدة ، وخصوصا البلدان الأعضاء فى اقليم الشرق الأدنى ، على أن تسدد اشتراكاتها المستحقة لميزانية المنظمة فى مواعيدها المقررة (الفقرة ٧٢)٠

٢-٢ التوصيات: الفقرة ٧٣

باء- مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٣-٢ التوصيات: الفقرة ٧٤

٣- انتقال اليد العاملة بين دول اقليم الشرق الأدنى وتأثيره على التنمية الزراعية في الاقليم
(الفقرات ٧٥ - ٨٧).

ألف- مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٣-١ التوصيات: الفقرة ٨٦.

باء- مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٣-٢ التوصيات: الفقرة ٨٧.

٤- الطاقة اللازمة للتنمية الزراعية والريفية في الشرق الأدنى
(الفقرات ٨٨-٩٨).

ألف- مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٤-١ التوصيات: الفقرة ٩٧

باء- مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٤-٢ التوصيات: الفقرة ٩٨.

٥- تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية
(الفقرات ٩٩-١١٠).

ألف- مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٥-١ التوصيات: الفقرة ١٠٩.

باء- مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٥-٢ التوصيات: الفقرة ١١٠.

٦- تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

ألف- مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٦-١ طلب الموءتمر من المنظمة أن تواصل جهودها لتأكيد التنفيذ الفعّال للاقليم فى الجماعة الاستشارية وتسهيل اعلام الدول الأعضاء لما يجرى فى اجتماعات هذه الجماعة. كذلك طلب الموءتمر من المنظمة أن تدرج فى الوثيقة المتعلقة بتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بيانا موجزا عن حالة البحوث والتطورات التكنولوجية فى الاقليم (الفقرتان ١١٢ و ١١٣).

باء- مسائل تستدعى اهتمام البلدان الأعضاء

٦-٢ أحيط الموءتمر علما بأن تركيا ستواصل تمثيل الاقليم خلال عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠، وأعرب عن شكره للدكتور عبد الرحيم شحاته من جمهورية مصر العربية، الذى كان ممثلا للاقليم فى الجماعة الاستشارية، وانتخب الموءتمر الأردن لتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للفترة ١٩٨٩-١٩٩٢ (الفقرة ١١٤).

٧- غزوات الجراد الصحراوى

ألف- مسائل تستدعى اهتمام البلدان الأعضاء

٧-١ حث الموءتمر البلدان الأعضاء بشدة على دفع اشتراكاتها المالية المستحقة والوفاء بالتزاماتها المالية للمنظمة فى مواعيدها المقررة، لكى يتسنى للمدير العام الاستجابة بصورة فورية لطلبات البلدان الأعضاء الحصول على مساعدات طارئة (الفقرة ١١٦).

٨- موعد انعقاد الدورة العشرين لموءتمر المنظمة الاقليمى فى الشرق الأدنى ومكان انعقاده

ألف- مسائل تستدعى اهتمام المنظمة

٨-١ طلب الموءتمر من المدير العام للمنظمة أن يأخذ الدعوة الكريمة التى وجهتها جمهورية تونس لاستضافة الموءتمر الاقليمى القادم فى الحسبان، وأن يقرر موعد الاجتماع ومكانه بالتشاور مع حكومات البلدان الأعضاء فى الاقليم (الفقرة ١١٧).

البنود الافتتاحية

افتتاح المؤتمر

١ – عقد المؤتمر الاقليمى التاسع عشر للشرق الأدنى فى فندق قصر البستان، مسقط، سلطنة عمان، فى الفترة من ١٣ الى ١٧ مارس/آذار ١٩٨٨ بدعوة كريمة من حكومة سلطنة عمان.

٢ – وافتتح المؤتمر صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان. وحضر حفل الافتتاح أصحاب المعالى والسعادة رؤساء وممثلو وفود الدول الأعضاء فى اقليم الشرق الأدنى، والمراقبون من عدد من البلدان الأخرى الأعضاء فى المنظمة ومن المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية الاقليمية والدولية (ويتضمن المرفق "باء "بهذا التقرير قائمة بأسماء السادة المشتركين). كما حضر حفل الافتتاح السادة الوزراء وكبار موظفى الدولة ورؤساء وممثلو البعثات الدبلوماسية وممثلو وكالات الأمم المتحدة.

٣ – وقد نقل صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان، فى خطابه الافتتاحى، ترحيب جلالة السلطان الى رؤساء وأعضاء الوفود والمراقبين المشتركين فى المؤتمر الاقليمى التاسع عشر للمنظمة فى الشرق الأدنى. وأعرب عن تقديره لأن المدير العام قد تمكن من حضور المؤتمر شخصيا، وامتدح قيادته الرشيدة للمنظمة، وأعرب عن سروره لأن المدير العام من أبناء الاقليم.

٤ – وقد أعرب سموه عن تقديره لعقد المؤتمر الاقليمى فى عمان فى هذا العام الذى يصادف اعلان السلطنة عام ١٩٨٨ "عام الزراعة فى عمان". ففى غضون هذا العام ستبذل السلطنة جهودا كبيرة من أجل الاسراع بعملية التنمية الزراعية والريفية بغرض تحقيق الأمن الغذائى. وأكد سموه الدور الحاسم الذى تضطلع به المنظمة فى مساعدة حكومة السلطنة فى هذه العملية. كما أكد صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب على وجه الخصوص الدور الذى تضطلع به المنظمة فى مساعدة وزارة الزراعة والأسماك فى وضع استراتيجية شاملة للتنمية الريفية والزراعية ترمى الى تحقيق طموحات الشعب العمانى.

٥ – وأشار سموه الى أن تجربة السلطنة فى مجال التنمية ولاسيما التنمية الزراعية كانت قصيرة، حيث أنها لم تبدأ الا فى أوائل السبعينات عندما تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المسؤولية فى السلطنة. غير أن سموه أكد أنه رغم قصر هذه الفترة، فانها شهدت انجازات بارزة ولاسيما فى مجال اقامة المؤسسات، والنهوض بالكوادر، وبرامج التدريب، وتطوير البنيات الأساسية. وأكد سموه أنه رغم الجهود الجادة التى بذلت والتقدم الكبير الذى تحقق، ماتزال التحديات كبيرة، وأن السلطنة مصممة على مواصلة مسيرتها نحو تحقيق المزيد من التقدم والتنمية.

٦ – وأعرب سموه من جديد عن ترحيبه الحار بجميع المشتركين، وأعرب عن تمنياته للموءتمر بكل نجاح.

٧ – وكان السيد ادوار صوما المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة قد تحدث فى بداية الجلسة الافتتاحية، فأعرب عن شكره العميق لجلالة السلطان قابوس بن سعيد لقبول جلالته عقد الموءتمر تحت رعايته فى سلطنة عمان، وتكليفه لصاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان بتشريف الموءتمر بالقاء البيان الافتتاحى.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر

٨ – انتخب الموءتمر بالاجماع معالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى وزير الزراعة والأسماك رئيسا للموءتمر.

٩ – وأعرب معالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى عن شكره وامتنانه للثقة التى أوليت له بانتخابه رئيسا للموءتمر.

١٠– وأشاد معالى الشيخ الهنائى فى بيانه بالمدير العام لقيادته الدينامية وجهوده الممتازة واخلاصه فى العمل على تحقيق أهداف المنظمة وغاياتها، وقدم له التهنئة على اعادة انتخابه.

١١– وذكر معاليه أن حكومته رحبت بعقد الموءتمر فى عمان لتأكيد أهمية التعاون الاقليمى والدولى فى الانتاج الغذائى والزراعى. كما أعرب عن تقديره للدور الذى يضطلع به الموءتمر كمحفل لتبادل وجهات النظر فيما بين البلدان الأعضاء بشأن مشكلات الأغذية والزراعة فى الاقليم بغية مساعدة المنظمة على صياغة برنامج عملها وترتيب أولوياتها.

١٢– وقرر الموءتمر أن يكون جميع رؤساء الوفود نوابا لرئيس الموءتمر.

١٣– وعين الموءتمر الدكتور عبد العظيم محمود الجزار رئيس وفد مصر، مقررا.

الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمنى

١٤– وافق الموءتمر على جدول الأعمال والجدول الزمنى بعد اجراء تعديلات طفيفة عليهما، ويتضمن المرفق " ألف "بهذا التقرير جدول الأعمال المعتمد.

بيان المدير العام

١٥ – أعرب المدير العام، فى بيانه الافتتاحى أمام الموءتمر، عن امتنانه لجلالة السلطان قابوس بن سعيد وحكومته لاستضافة الموءتمر فى مسقط، وأعرب عن شكره لصاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان لالقائه البيان الافتتاحى.

١٦ – وقدم المدير العام التهنئة لمعالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى وزير الزراعة والأسماك فى سلطنة عمان لانتخابه بالاجماع رئيسا للموءتمر. كما هنأ السادة روءساء الوفود على انتخابهم نوابا للرئيس، والسيد المقرر بمناسبة تعيينه. كذلك رحب المدير العام بالسادة الوزراء وروءساء وأعضاء الوفود والمراقبين.

١٧ – واستعرض المدير العام الوضع الاقتصادى العالمى الذى لايوفر قدرا كبيرا من الارتياح للبلدان النامية. وأكد أن الشكوك لاتزال تحيط بما سيكون عليه معدل النمو الاقتصادى فى المستقبل فى البلدان الصناعية، ومايزال خطر حدوث ركود اقتصادى ماثلا. كما أشار الى أن هناك شكوكا أخرى نشأت عن عدم استقرار العملات والتقلب فى أسعار الفائدة، والى أن البلدان المتقدمة لم تحقق نجاحا كبيرا فى مجال الحد من البطالة، وأن معدلات التضخم بدأت ترتفع مرة أخرى فى بعض منها.

١٨ – وأوضح أن أسعار الخامات الزراعية قد شهدت أكبر انتعاش لها مما أفاد العديد من بلدان الاقليم. كما أشار الى أن الأسعار الدولية للأغذية قد انخفضت على نحو يفيد معظم بلدان الاقليم التى تستورد كميات كبيرة من الأغذية.

١٩ – وأكد المدير العام أيضا أن الانعكاسات الخطيرة لتدهور أسعار النفط لم تقتصر على البلدان المصدرة للنفط بل شملت كذلك البلدان المجاورة التى توفر لها اليد العاملة المهاجرة.

٢٠ – وأعرب المدير العام عن قلقه ازاء مشكلات الديون الخطيرة التى أصبحت تمثل عقبة كأداء أمام مسيرة التنمية فى العديد من بلدان الاقليم. ولذا فقد أكد أن المساعدات الانمائية الدولية أصبحت تلعب دورا أكثر أهمية مما كانت عليه من قبل. غير أنه أعرب عن ارتياحه ازاء الاتفاقات التى أمكن التوصل اليها موءخرا بشأن تجديد موارد الاتحاد الدولى للتنمية والصندوق الدولى للتنمية الزراعية.

٢١ – وأشاد المدير العام بارتفاع مستوى المساعدات المالية التى قدمتها البلدان العربية الأعضاء فى منظمة الأوبيك الى البلدان النامية فى الاقليم رغم الانخفاض الراهن فى عائدات النفط.

٢٢ – وأوضح المدير العام أن الامدادات الغذائية لاتزال كافية على الصعيد العالمى رغم تراجع انتاج الأغذية بعض الشىء فى ١٩٨٨/١٩٨٧. وأشار الى أن هناك بلدانا عديدة فى الاقليم واجهت حالات طوارىء استثنائية (من بينها أوضاع اللاجئين)، وقد قدمت لها المنظمة وبرنامج الأغذية العالمى معونات غذائية (مثل الجزائر وجيبوتى وجمهورية ايران الاسلامية ولبنان وباكستان والصومال). ولذا فقد دعا الى رصد الوضع الغذائى ومتابعته عن كثب.

٢٣ – وأشار المدير العام الى أن معظم بلدان الاقليم قد نجحت فى زيادة انتاجها الزراعى بنسبة ٣ الى ٤ فى المائة سنويا خلال العقد الماضى. ونوه الى أن المملكة العربية السعودية حققت معدل نمو رائعا فى الانتاج الزراعى بلغ نحو ٩ فى المائة. لكنه أكد أن هذه الانجازات الباهرة تحجب الوجود المستمر للغالبية العظمى من سكان الريف الفقراء.

٢٤ – وعند استعراض المدير العام للنتائج التى أسفر عنها المؤتمر العام للمنظمة فى دورته الرابعة والعشرين التى عقدت فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٨٧، أعرب عن خالص امتنانه لبلدان الاقليم التى أعادت انتخابه وجددت ثقتها فى قيادته للمنظمة. ثم أشار الى الحاجة الى استعراض بعض جوانب عمل المنظمة، وفقا لما طالب به عدد من البلدان فى المؤتمر، وأشار الى أن هذا الاستعراض من شأنه أن يعزز المنظمة ويدعمها. وأعرب المدير العام عن قلقه العميق ازاء الآثار الخطيرة الناجمة عن أزمة السيولة التى تواجهها المنظمة منذ عام ١٩٨٧ من جراء التأخر فى تسديد الاشتراكات، حيث بلغت الاشتراكات المتأخرة للميزانية ٩٢ مليون دولار، الأمر الذى اضطره الى خفض النفقات المقررة بمقدار ٢٠ مليون دولار. بيد أن المدير العام قد أعرب عن ثقته فى أن المنظمة ستكون قادرة على تنفيذ ٩٠ – ٩٥ فى المائة من البرامج المقررة. وحث المدير العام المؤتمر الاقليمى بشدة على اعادة تأكيد أهمية التعاون الدولى والتعاون متعدد الأطراف.

٢٥ – وأعرب المدير العام من جديد فى ختام بيانه عن عميق امتنانه وشكره لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، ولحكومة جلالته لاستضافة المؤتمر وللتسهيلات الممتازة التى توفرت لانعقاده. كما قدم شكره للسادة المشاركين وأعرب عن تمنياته للمؤتمر بالتوفيق. ويتضمن المرفق "دال" النص الكامل لبيان المدير العام.

حالة الأغذية والزراعة فى اقليم الشرق الأدنى

البيانات القطرية والمناقشة العامة

٢٦ – أجمع المندوبون على رفع عميق شكرهم وامتنانهم لجلالة السلطان قابوس بن سعيد لتشريفه المؤتمر بتكليف صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة

السلطان بافتتاح أعماله . كما أعربوا عن تقديرهم لحكومة السلطنة لاستضافتها الاجتماع ولكرم ضيافتها للمشتركين، والتسهيلات الممتازة التى قدمتها.

٢٧ – وقدم المندوبون تهانيهم لمعالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى وزير الزراعة والأسماك لانتخابه رئيسا للموءتمر بالاجماع.

٢٨ – وأعرب المندوبون عن تقديرهم للمنظمة لجهودها المتواصلة فى تعزيز التنمية الزراعية والريفية فى الاقليم، وامتدحوا المدير العام لتفانيه واخلاصه فى العمل على تحقيق أهداف المنظمة، وأعربوا عن تقديرهم للبيان الشامل الذى ألقاه أمام الموءتمر وقدموا له التهنئة على اعادة انتخابه.

٢٩ – وعند التعليق على البيان الافتتاحى للمدير العام، أعرب المندوبون عن عميق قلقهم ازاء أزمة السيولة النقدية الخطيرة التى تواجه المنظمة فى الوقت الحاضر، وأيدوا الاجراءات الضرورية التى اتخذها المدير العام لمواجهة الأزمة. غير أنهم أبرزوا الآثار الخطيرة لهذه المشكلات على خطة عمل المنظمة فى الاقليم، وحثوا جميع البلدان الأعضاء بشدة على الوفاء بالتزاماتها المالية للمنظمة فى مواعيدها المقررة .

٣٠ – وألقى معظم المندوبين بيانات عن حالة الأغذية والزراعة فى بلدانهم. وقد لوحظ أن الأمن الغذائى والتنمية الزراعية يحظيان بأولوية متقدمة فى خطط التنمية فى معظم البلدان. كما أشير الى أنه برغم ما تحقق من انجازات، كانت معدلات الاكتفاء الذاتى من الأغذية منخفضة نسبيا، ومايزال الأمر يحتاج الى بذل المزيد من الجهود لسد الفجوة الغذائية فى الاقليم.

٣١ – وطلب بعض المندوبين من المنظمة مواصلة جهودها فى الاتصال بالجهات المتبرعة المحتملة لاحياء برنامج التعاون بين المنظمة وحكومات بلدان الشرق الأدنى. كذلك طالبوا المنظمة بمواصلة جهودها لانشاء الاتحاد الاقليمى للتسويق الزراعى فى الشرق الأدنى.

٣٢ – ولاحظ المندوبون بارتياح أن منظمة الأغذية والزراعة هى المنظمة الدولية الوحيدة التى ماتزال تقدم المساعدات الفنية الى لبنان خلال السنوات الماضية التى شهدت أشد مظاهر عدم الاستقرار، وطالبوا المنظمات القطرية والاقليمية والدولية أن تحذو حذوها.

٣٣ – ولاحظ الكثير من المندوبين بقلق أن المناخ الاقتصادى العالمى الذى يحيط بالجهود الانمائية مايزال عرضة للشكوك والهزات. ولاحظوا أن حالة الاضطراب التى تسود الأسواق المالية الدولية، وتفاقم مشكلات الديون الخارجية، وتدهور نسب التبادل التجارى للمنتجات الزراعية، والسياسات الحمائية، وعدم الاستقرار الذى يحيط بالأسعار كلها

عوامل ماتزال تلحق الأضرار بالقطاع الزراعى فى معظم البلدان النامية. ولذا أكدوا الحاجة الى تعزيز الاعتماد الاقليمى على الذات فى مجال الانتاج الغذائى والزراعى من خلال التوسع فى التجارة فيما بين بلدان الاقليم وزيادة النشاطات التعاونية فيما بين البلدان الأعضاء فى الاقليم. كما طالبوا المكتب الاقليمى للشرق الأدنى بأن ينسق هذه النشاطات ويعمل على تدعيمها.

٣٤ - وشدد المندوبون على أهمية البحوث والارشاد فى مجال التنمية الزراعية ودعوا الى توثيق التعاون بين البلدان الأعضاء فى الاقليم فى هذه المجالات.

٣٥ - ونظرا للتماثل الكبير فى الايكولوجيات الزراعية والمشكلات الزراعية المشتركة فى الاقليم، دعا العديد من المندوبين الى زيادة نقل التكنولوجيا الزراعية فيما بين بلدان الاقليم وتطويع هذه التكنولوجيا عن طريق تعزيز نشاطات التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية، كما دعوا الى اجراء استعراضات وأعمال حصر دورية للمبتكرات التكنولوجية ومؤسسات البحوث القائمة فى الاقليم.

٣٦ - ونظرا لتنوع الموارد الطبيعية والبشرية فيما بين البلدان الأعضاء فى الاقليم، أكد المندوبون الحاجة الى تعزيز أعمال التعاون الاقتصادى فيما بين بلدان الاقليم.

٣٧ - وفى حين أعرب المندوبون عن تقديرهم للدور القيادى الذى تضطلع به المنظمة وما يقدمه العديد من البلدان من مساعدات لمكافحة غزوات الجراد التى حدثت مؤخرا، فانهم حذروا من احتمال تجدد الغزوات، ودعوا الى توخى أكبر قدر من اليقظة فى هذا الشأن.

٣٨ - وأكد المندوبون أهمية وضع سياسات زراعية ملائمة، ولاسيما سياسات الأسعار والتسويق، لتوفير حوافز كافية لزيادة الانتاج الغذائى والزراعى.

٣٩ - وأعرب العديد من المندوبين عن ارتياحهم لأن برنامج العمل والميزانية للفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ لاقليم الشرق الأدنى يتسم بالشمول ويراعى معظم التوصيات الصادرة عن المؤتمر الاقليمى الثامن عشر للشرق الأدنى.

٤٠ - وأعرب المؤتمر الاقليمى عن رغبته فى أن يعود المكتب الاقليمى للشرق الأدنى الى الاقليم حتى يتسنى له القيام بأعماله من داخل الاقليم. ولذلك طلب المؤتمر الى المدير العام أن يدرج هذه المسألة فى جدول أعمال المؤتمر العام المقبل للمنظمة (الدورة الخامسة والعشرون، ١٩٨٩) لاتخاذ الاجراء اللازم فى هذا الشأن.

تقرير عن حالة الأغذية والزراعة فى الشرق الأدنى، وعن أعمال المنظمة فى الاقليم، والاجراءات التى اتخذت بناء على التوصيات الرئيسية للمؤتمر الاقليمى الثامن عشر، واجتماعات الأجهزة الدستورية للشرق الأدنى وبرنامج عمل المنظمة فى الاقليم للفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ (١)

٤١ - بحث المؤتمر الوثيقتين الخاصتين بهذا البند من جدول الأعمال، وأعرب عن تقديره للعرض الشامل والمنظم عن حالة الأغذية والزراعة ومختلف الأعمال التى نفذت فى الاقليم.

٤٢ - واستعرض المؤتمر باستفاضة حالة الأغذية والزراعة فى الاقليم، وأعرب عن ارتياحه لاستمرار اسناد الأولوية القصوى للقطاع الزراعى فى جميع البلدان تقريبا. وأثنى على البلدان الأعضاء لما تبذله من جهود لتطبيق السياسات الرامية الى تحسين نسب التبادل التجارى فيما بين القطاعات المختلفة، والنهوض بالانتاجية الزراعية، واجراء الاصلاحات المؤسسية، ومكافحة التصحر.

٤٣ - غير أن المؤتمر لاحظ بقلق أن معظم بلدان الاقليم واجهت، خلال النصف الأول من الثمانينات، مجموعة من الهزات والاضطرابات الاقتصادية، الداخلية منها والخارجية، أدت الى تطبيق سياسات على مستوى الاقتصاد الكلى تهدف الى تقييد شديد فى الانفاق. وعلاوة على ذلك، فانه على الرغم مما بذلته البلدان من جهود، كانت معدلات نمو الانتاج الغذائى والزراعى منخفضة، بحيث لم تسمح بمواجهة الزيادة السريعة فى الطلب الفعال، واستمر الاقليم فى الاعتماد على الامدادات الغذائية الخارجية اعتمادا كبيرا. ولذا دعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى مواصلة بذل جهودها لتطبيق استراتيجيات وسياسات تهدف الى زيادة الانتاج الغذائى والزراعى على المستوى القطرى، وتعزيز التعاون الاقتصادى فيما بين بلدان الاقليم، بهدف سد الفجوة الغذائية التى يعانى منها الاقليم.

٤٤ - وأعرب المؤتمر عن قلقه ازاء المستوى المنخفض نسبيا للتبادل التجارى للسلع الزراعية داخل الاقليم، وأقر توافر امكانات لزيادة حجم التجارة الاقليمية مع البلدان النامية. لذلك، دعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى استمرار بذل جهودها لزيادة حجم التجارة بالسلع الزراعية على الصعيدين الاقليمى والدولى. وطلب المؤتمر من المنظمة مساعدة البلدان الأعضاء فى هذا الشأن، وأن تدرج فى القسم الخاص بحالة الأغذية والزراعة فى التقرير عن أعمال المنظمة فى الاقليم، بيانا موجزا عن التبادل التجارى للسلع الزراعية داخل الاقليم، وعن الأداء التجارى واحتمالاته فيما بين بلدان الاقليم والبلدان المتقدمة مثل بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

---

(١) الوثيقتان NERC/88/2 و NERC/88/2-Sup.1

٤٥ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للمنظمة لأنها، رغم المشكلات المالية الخطيرة التى تضررت منها خلال الفترة المالية الأخيرة، نفذت برنامج العمل والميزانية للفترة ١٩٨٦–١٩٨٧ فى الاقليم بصورة مرضية بفضل التنسيق والتعاون الفعالين بين المكتب الاقليمى للشرق الأدنى والوحدات الفنية فى المقر الرئيسى للمنظمة.

٤٦ – وأحيط الموءتمر علما بمختلف الأعمال التى نفذت فى مجال تنمية الأراضى والمياه. وطلب من المنظمة مواصلة تعاونها مع الموءسسات القطرية والاقليمية والدولية من أجل تحسين ادارة المياه، بما فى ذلك مكافحة الملوحة وحل مشكلات الصرف.

٤٧ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للدور الذى تضطلع به المنظمة فى مساعدة البلدان الأعضاء فى برامج البذور القطرية وفى تحسين المحاصيل وادارتها. وحث البلدان الأعضاء على تعزيز التعاون الاقليمى فى هذه البرامج، وطلب من المنظمة أن تقدم دعمها لهذه الجهود.

٤٨ – وأكد الموءتمر الحاجة الى تنفيذ برامج فعالة فى مجالات وقاية المحاصيل والحجر الزراعى والصحة العامة فى الاقليم. ودعا البلدان الأعضاء الى توثيق أواصر التعاون الاقليمى فى تحليل أعمال الحجر الزراعى ومكافحة الآفات وخفض خسائر ما بعد الحصاد.

٤٩ – وأبدى الموءتمر ارتياحه للمساعدات التى تقدمها المنظمة للبلدان الأعضاء فى صياغة التشريعات والقواعد القطرية المتعلقة بالمبيدات أو تحديثها بغرض تنفيذ مدونة السلوك الدولية لاستعمال المبيدات وتوزيعها. وطلب من المنظمة مواصلة جهودها فى الترويج لهذه التشريعات.

٥٠ – ولاحظ الموءتمر بقلق أن الاكتفاء الذاتى فى انتاج الأغذية على مستوى الاقليم تواجهه بعض العقبات الناجمة عن ضعف البنيات الأساسية المعاونة. ودعا البلدان الأعضاء الى تعزيز بنياتها الأساسية الزراعية ولاسيما خدمات البحوث والتدريب والارشاد.

٥١ – وأعرب الموءتمر عن ارتياحه للاجراء الذى اتخذته المنظمة بانشاء شبكة اقليمية للموءسسات القطرية المعنية بتنمية الصناعات الزراعية فى الشرق الأدنى. وطلب من المنظمة مواصلة جهودها فى هذا الشأن.

٥٢ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للمساعدات الفنية التى تقدمها المنظمة للبلدان الأعضاء فى اعداد برامج التنمية القطرية فى مجال الأراضى العشبية وموارد الأعلاف الخضراء والجافة ولاسيما فى المناطق القاحلة وشبه القاحلة المتضررة. وطلب من المنظمة مواصلة دعمها للبلدان الأعضاء لتحسين هذه الأعمال.

٥٣ – وأبدى الموءتمر ارتياحه لأن المشروع الاقليمى المشترك بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى الخاص باستئصال الطاعون البقرى فى بلدان غرب آسيا سيدخل مرحلة التشغيل قريبا، وحث البلدان الأعضاء على تنسيق أعمالها فى هذا المجال.

٥٤ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للدور الفعال الذى يضطلع به المشروع الاقليمى للانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية فى الشرقين الأوسط والأدنى فى تعزيز التنسيق فيما بين البلدان فى مجال مكافحة أمراض الحيوان. وحث البلدان الأعضاء على مواصلة تقديم دعمها لهذا المشروع، وطلب من المنظمة الاستمرار فى تقديم الدعم الفنى لهذا العمل.

٥٥ – وأبدى الموءتمر ارتياحه للأعمال المثمرة التى يقوم بها المركز الاقليمى للتدريب والتنمية فى مجال الدواجن فى الشرق الأدنى على مستوى الاقليم. وطلب من المنظمة مواصلة تقديم دعمها لهذا المركز وحث البلدان الأعضاء على الاشتراك بصورة كاملة فى أعماله.

٥٦ – وأشاد الموءتر بجهود المنظمة الرامية الى دعم اتحاد موءسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وطلب من المنظمة أن تواصل تقديم دعمها لهذا الاتحاد.

٥٧ – وادراكا من الموءتمر للحاجة الى تعزيز نظم المعلومات والتوثيق فى الميدان الزراعى فى الاقليم، حث البلدان الأعضاء على ضمان مشاركتها فى الاستفادة من نظامى أجريس (النظام الدولى للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية) وكاريس (نظام المعلومات عن البحوث الزراعية الجارية).

٥٨ – واعترافا من الموءتمر بأهمية التطبيق العملى للاستشعار عن بعد فى مختلف جوانب القطاع الزراعى، طلب من المنظمة مواصلة تقديم مساعدتها الفنية للبلدان الأعضاء لتعزيز قدرات الاستشعار عن بعد فى الاقليم.

٥٩ – وأعرب الموءتمر عن ارتياحه لدخول اتفاقية انشاء المركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى حيز التنفيذ اعتبارا من ١٩٨٧/١٢/٣٠، وأن وشائق التصديق على هذه الاتفاقية أو الانضمام اليها قد أودعتها الحكومة المضيفة (المملكة الأردنية الهاشمية) وخمس حكومات أخرى لدى المدير العام للمنظمة. وحث الموءتمر البلدان الأعضاء على الانضمام الى هذا المركز والتصديق على الاتفاقية. وطلب الموءتمر من المنظمة مواصلة جهودها مع الحكومات الأخرى للحصول على ردودها بشأن هذه الاتفاقية.

٦٠ – واعترافا من الموءتمر بالدور الهام والمتزايد الذى تضطلع به المرأة فى مجال الزراعة، أعرب عن ارتياحه لمختلف الأعمال التى تضطلع المنظمة بها فى هذا الصدد، وحث البلدان الأعضاء على ضمان مشاركة المرأة الريفية فى التنمية الزراعية.

٦١ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للدور الفعال الذى يقوم به الاتحاد الاقليمى للائتمان الزراعى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا فى مجال الارتقاء بمستوى نظم الائتمان الزراعى، وطلب من المنظمة الاستمرار فى تقديم الدعم الفنى لهذا الاتحاد.

٦٢ – وحث الموءتمر البلدان الأعضاء على تعزيز قدراتها فى مجالى تقييم أوضاع التغذية، والتوعية الغذائية. وطلب من المنظمة أن تواصل تقديم مساعدتها الفنية للموءسسات القطرية المعنية بالأغذية والتغذية فى الاقليم وتعزيز التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية للاضطلاع بنشاطات التدريب فى مجال التغذية.

٦٣ – وادراكا من الموءتمر لما يواجهه العديد من بلدان الاقليم من صعوبات واختلالات اقتصادية، على المستويين الخارجى والداخلى، ونشوء الحاجة الى اجراء اصلاحات فى السياسات الزراعية، أبدى ارتياحه للجهود التى تبذلها المنظمة لمساعدة البلدان الأعضاء فى مجال وضع الخطط فى القطاع الزراعى وتحليل السياسات ولاسيما ما يتعلق بالسياسات السعرية. كما دعا الموءتمر المنظمة الى أن تواصل جهودها فى مجال تحليل تأثير برامج المواءمة الزراعية على التنمية الزراعية والريفية فى الاقليم.

٦٤ – واطلع الموءتمر على ما قامت به المنظمة من أعمال فى مجال تدعيم برامج التدريب الاقليمية فى مجالى التخطيط الزراعى وتحليل المشروعات. ودعا البلدان الأعضاء الى تقديم الدعم لانشاء شبكة تضم المعاهد المتخصصة فى الاقليم بغية تعزيز قدراتها فى ميدان التدريب، كما طلب من المنظمة أن تواصل تقديم جهودها فى هذا المجال.

٦٥ – ودعا الموءتمر البلدان الأعضاء الى العمل على تعزيز نظم الانذار المبكر لديها، كما طلب من المنظمة أن تستمر فى تقديم مساعدتها للبلدان الأعضاء فى هذا الميدان.

٦٦ – واعترف الموءتمر بالجهود التى تبذلها المنظمة فى مجال تحسين تبادل المعلومات فى مجال تصنيع الأسماك وتجارتها فى الاقليم. وحث الموءتمر البلدان الأعضاء على وضع خطط قطرية لاستغلال الموارد المائية الداخلية على نحو رشيد من أجل زيادة الانتاج السمكى.

٦٧ – واعترافا من الموءتمر بالحاجة الملحة الى مكافحة التصحر، دعا البلدان الأعضاء الى أن تضع سياسات للحفاظ على الغابات وصيانة البيئة فى الاقليم. وطلب الموءتمر من المنظمة أن تستمر فى تقديم دعمها للبلدان الأعضاء فى مجالات مكافحة التصحر واستغلال تجمعات المياه وصيانة الموارد الحرجية.

٦٨ – وأعرب الموءتمر عن ارتياحه للأعمال التى قام بها القسم الزراعى المشترك بين المنظمة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا، وبخاصة فى مجال تحليل السياسات الزراعية والتدريب، وأشاد بروح التعاون بين المنظمة واللجنة المذكورة.

٦٩ – ووافق الموءتمر على التوصيات التى صدرت عن الهيئات الاقليمية التالية التى اجتمعت خلال الفترة ١٩٨٦–١٩٨٧ :

(١) الدورة الثانية للهيئة الاقليمية للزراعة فى الشرق الأدنى، (COAG/NE) فى دمشق ، سورية ، فى الفترة من ٨–١٩٨٧/٦/١٢ .

(٢) الدورة العاشرة لهيئة غابات الشرق الأدنى (NEFC) فى تونس العاصمة ، فى الفترة من ٦/٢٩ – ١٩٨٧/٧/٣ .

(٣) الدورة الثانية لهيئة السياسات الاقتصادية والاجتماعية فى الشرق الأدنى، (ESPC/NE) فى اسطنبول ، تركيا، فى الفترة من ٧–١٩٨٧/٩/١١ .

(٤) الدورة التاسعة للهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضى والمياه فى الشرق الأدنى فى الرباط ، المغرب ، فى الفترة من ١٠–١٩٨٧/١٢/١٢ .

٧٠ – وطلب الموءتمر الى المدير العام مراعاة هذه التوصيات عند وضع البرامج المقبلة الخاصة بالاقليم .

٧١ – وأعرب الموءتمر عن تقديره للمنظمة لتنفيذها التوصيات التى أصدرها الموءتمر الاقليمى الثامن عشر للشرق الأدنى (اسطنبول، تركيا، مارس/آذار ١٩٨٦) بفعالية وفى الوقت المناسب .

٧٢ – واستذكر الموءتمر أن الدورة الرابعة والعشرين للموءتمر العام للمنظمة قد ناقشت برنامج العمل والميزانية الخاص باقليم الشرق الأدنى للفترة ١٩٨٨–١٩٨٩ ووافقت عليه . وأكد الموءتمر من جديد على موافقته وتأييده لمقترحات المدير العام بشأن برنامج العمل ، كما أبدى شقته فى أن توضع هذه المقترحات موضع التنفيذ الكامل رغم مشكلة السيولة التى تواجهها المنظمة فى الوقت الحاضر. وادراكا من الموءتمر للانعكاسات الخطيرة للأزمة على برنامج العمل، أعرب عن قلقه العميق وحث جميع البلدان الأعضاء بشدة ، وخصوصا البلدان الأعضاء فى اقليم الشرق الأدنى، على أن تسدد اشتراكاتها المستحقة لميزانية المنظمة فى مواعيدها المقررة .

٧٣ – ودعا الموءتمر البلدان الأعضاء الى :

– مواصلة بذل جهودها لتطبيق استراتيجيات وسياسات تهدف الى زيادة الانتاج الغذائى والزراعى على المستوى القطرى، ولتعزيز التعاون الاقتصادى فيما بين بلدان الاقليم ، بهدف سد الفجوة الغذائية التى يعانى منها الاقليم .

- مواصلة بذل جهودها فى تحسين التبادل التجارى للسلع الزراعية على الصعيدين الاقليمى والدولى،

- تعزيز التعاون شبه الاقليمى ، والاقليمى، والأقاليمى ، فى مجال تحسين المحاصيل والتدريب،

- أن تعزز التعاون الاقليمى فى مجال الدراسات الخاصة بالحجر الزراعى، ومكافحة الآفات، وخفض خسائر ما بعد الحصاد،

- تكثيف التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية فى مجالات تنسيق أعمال مكافحة الأمراض على المستوى القطرى من أجل حماية صحة الحيوان،

- الاستفادة الكاملة من نشاطات التدريب ودعم التنمية التى يضطلع بها المشروع الاقليمى للانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية فى الشرقين الأدنى والأوسط والمركز الاقليمى للتدريب والتنمية فى مجال صناعة الدواجن،

- مواصلة اشتراكها فى الشبكة الاقليمية للبحوث التعاونية والتنمية فى مجال الحيوانات المجترة الصغيرة فى الشرق الأدنى، وأن تدعمها،

- ضمان اشتراك موءسساتها القطرية فى اتحاد موءسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا،

- الاستفادة الكاملة من نظامى أجريس وكاريس لدى المنظمة ،

- الانضمام الى المركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى وأن تصدق على الاتفاقية التى دخلت حيز التنفيذ فى ١٩٨٧/١٢/٣٠ ،

- ضمان اشتراك الريفيات اشتراكا كاملا فى أعمال التنمية الزراعية عند صياغة البرامج والاستراتيجيات القطرية،

- ضمان تقديم الدعم المتواصل من جانب موءسسات الائتمان الزراعى فيها للاتحاد الاقليمى للائتمان الزراعى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا،

- تعزيز قدراتها القطرية فى مجالات تقييم أوضاع التغذية، والتوعية التغذوية، والتفتيش على الأغذية ، وحماية المستهلك ، ومراقبة جودة الأغذية،

- تدعيم قدراتها القطرية فى مجال تحليل السياسات الزراعية من خلال دعم المشروعات والحلقات الدراسية العملية وأعمال التدريب التى تجرى على المستوى الاقليمى فى هذا المجال،

- الترويج لانشاء ترتيبات اقليمية على شكل شبكة فيما بين المؤسسات المتخصصة من أجل تعزيز قدرات التدريب فى مجال التخطيط الزراعى وتحليل المشروعات،

- تدعيم نظم الانذار المبكر وغير ذلك من التدابير اللازمة للأمن الغذائى فى الاقليم ،

- وضع سياسات قطرية من أجل الوصول الى الاستخدام الرشيد لموارد الأراضى والمياه وتحقيق الاستغلال الكامل للأنهار والبحيرات الطبيعية والاصطناعية من أجل زيادة الانتاج السمكى،

- وضع استراتيجيات حرجية وسياسات لصيانة البيئة من أجل التشجير وادارة الموارد الحرجية فى الاقليم.

٧٤ - وطلب الموءتمر من المنظمة :

- مواصلة تقديم المشورة بشأن تقنيات تحسين ادارة المياه بما في ذلك معالجة مشكلات الملوحة والصرف،

- الاستمرار فى تقديم دعمها للتعاون الاقليمى وشبه الاقليمى وفيما بين بلدان الاقليم فى مجالات تحسين البذور والمحاصيل والتدريب والمعلومات،

- مواصلة برامجها التعاونية مع المركز الدولى للبحوث الزراعية فى الأراضى الجافة ، والمركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة ، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية فى مجال تنمية البذور،

- الاستمرار فى تقديم مساعداتها من أجل الترويج للاستخدام الرشيد والآمن للمبيدات وتطبيق تقنيات الادارة المتكاملة للآفات،

- مواصلة جهودها لانشاء شبكة اقليمية للمعاهد القطرية من أجل تنمية الصناعات الزراعية فى الشرق الأدنى،

- مواصلة تقديم دعمها ومساعداتها للبلدان الأعضاء لتحسين الأراضى العشبية وموارد الأعلاف الخضراء والجافة وتنميتها،

- الاستمرار فى تقديم دعمها للشبكة الاقليمية للبحوث التعاونية والتنمية فى مجال الحيوانات المجترة الصغيرة فى الشرق الأدنى ومشروعات حسابات الأمانة الاقليمية (المشروع الاقليمى للانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية فى الشرقين الأدنى والأوسط)، والمركز الاقليمى للتدريب والتنمية فى مجال صناعة الدواجن فى الشرق الأدنى،

- مواصلة تقديم دعمها ومشورتها الفنية لاتحاد موءسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا،

- الاستمرار فى بذل جهودها من أجل دعم النشاطات التى تنفذ فى اطار التعاون التقنى والاقتصادى فيما بين البلدان النامية ، وزيادة تعاونها مع الموءسسات الاقليمية مثل المركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة ، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، والمركز الدولى للبحوث الزراعية فى الأراضى الجافة ، والمعهد الدولى لبحوث المحاصيل فى المناطق الاستوائية شبه القاحلة ، والخدمات الدولية للبحوث الزراعية القطرية ،

- مواصلة جهودها من أجل زيادة عدد البلدان التى تشارك فى الاستفادة من نظامى أجريس وكاريس ،

- مواصلة تقديم مساعداتها لتعزيز قدرات الاستشعار عن بعد فى الاقليم ،

- الاستمرار فى تقديم مساعداتها للبلدان الأعضاء فى مجال التنمية الريفية من خلال تعزيز التعليم والتدريب والارشاد فى المجال الزراعى،

- مواصلة جهودها مع الحكومات الأخرى للحصول على ردودها بشأن اتفاقية المركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى،

- الاستمرار فى تقديم دعمها للاتحاد الاقليمى للائتمان الزراعى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا،

- الاستمرار فى تقديم المساعدات الفنية للموءسسات القطرية المعنية بالأغذية والتغذية فى الاقليم ، وتعزيز التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية

النامية للاضطلاع بنشاطات التدريب الاقليمية والمشتركة بين البلدان في هذا المجال،

- مواصلة تقديم المساعدات الفنية للبلدان الأعضاء في مجال تحليل ورصد عمليات التخطيط ووضع السياسات في القطاع الزراعي ولاسيما اجراء البحوث حول السياسات السعرية، ومواصلة جهودها في تحليل آثار برامج المواءمة الهيكلية على التنمية الزراعية والريفية في الاقليم ،

- تقديم المزيد من المساعدات للبلدان الأعضاء لانشاء و/أو تعزيز نظم الانذار المبكر لديها،

- تعزيز أعمال التدريب الاقليمية وترتيبات الشبكات فيما بين المؤسسات المتخصصة عن طريق تقديم مناهج التدريب ومواد الدراسة والبرامج الكمبيوترية الجاهزة،

- مواصلة تقديم دعمها للشبكة المعنية بالأراضي القاحلة واحياء الغابات ومكافحة التصحر في الشرق الأدنى، ومواصلة مساعداتها للبلدان في مجال ادارة تجمعات المياه، والتشجير، وانتاج حطب الوقود، وتثبيت الكثبان الرملية، وصيانة الموارد الحرجية وادارتها،

بعض القضايا المختارة فى مجال التنمية الزراعية والريفية

انتقال اليد العاملة بين دول اقليم الشرق الأدنى وتأثيره على التنمية الزراعية فى الاقليم (١)

٧٥ - بحث المؤتمر الوثيقة المعنونة " انتقال اليد العاملة بين دول اقليم الشرق الأدنى وتأثيره على التنمية الزراعية فى الاقليم " التي تناولت أبعاد هجرة العمالة داخل الاقليم وتركيبتها واتجاهاتها ثم التحويلات المالية التى تنطوى عليها، مع تقييم تأثير الهجرة على التنمية الزراعية، وتناولت القضايا المستجدة التى تثيرها الهجرة المرتدة، وقضايا السياسات التى تستوجب النظر من جانب حكومات دول الاقليم، وحددت الدور الذى يجب أن تلعبه المنظمة فى مساعدة البلدان الأعضاء فى هذا الميدان.

٧٦ - وقد اعترف المؤتمر بأن للهجرة تأثيرا بالغ التعقيد على التنمية الزراعية فى الاقليم، ودعا البلدان الأعضاء الى اتباع منهج شامل ومتوازن تجاه هجرة اليد العاملة.

٧٧ - ولاحظ المؤتمر أن انتقال اليد العاملة بين دول الاقليم قد أدى، فى بعض البلدان، الى خلق حالات من "نقص اليد العاملة "وهى حالات محلية من حيث الزمان والمكان. وتقتصر حالات النقص هذه أساسا على حالات نقص الأيدى العاملة بأجر من الرجال البالغين أثناء مواسم ذروة الطلب المرتبطة ببعض المحاصيل وفى مواقع معينة. كذلك لاحظ المؤتمر أن حالات النقص هذه قد تصبح خطيرة بالنسبة للمحاصيل منخفضة السعر، فى المناطق الأيكولوجية الحدية أو فى كليهما.

٧٨ - ولاحظ المؤتمر أن هجرة الذكور من الشباب قد أدت الى تزايد نسبة الأعمال الزراعية التى تضطلع بها النساء، وأعرب عن قلقه من أن تشكل العادات الاجتماعية، بالاضافة الى الخبرات المحدودة لدى النساء الريفيات بادارة المزارع، صعوبات معينة بالنسبة لهن كمزارعات. ومع ذلك فقد لاحظ المؤتمر بارتياح أن الالمام بالقراءة والكتابة أخذ ينتشر بسرعة بين النساء الريفيات فى الاقليم، وأن هناك حالات عديدة تتولى فيها النسوة ادارة المزارع بنجاح. ودعا المؤتمر الحكومات الأعضاء الى النظر فى تطوير خدمات الائتمان والتسويق والارشاد الزراعى وغيرها من الخدمات المعاونة الأخرى التى تستهدف بوجه خاص تعزيز مشاركة المرأة الريفية فى الانتاج الغذائى والزراعى.

---

(١) الوثيقة NERC/88/3.

٧٩ – ولاحظ الموءتمر أن الميكنة الزراعية تنتشر بسرعة فى الاقليم، واعترف كذلك بأن الآلات حلت، فى بعض البلدان، مكان قوى حيوانات الجر وليس مكان العمل البشرى.

٨٠ – ولاحظ الموءتمر أن السياسات الحكومية كذلك قد شجعت على استخدام الميكنة الزراعية. فقد قدمت معظم البلدان دعما مباشرا لاستخدام الجرارات، وذلك من خلال الاعانات الائتمانية ودعم الوقود. ويتلقى استيراد الجرارات دعما مباشرا أو غير مباشر نتيجة المغالاة فى أسعار الصرف فى أغلب الأحيان. وقد لاحظ الموءتمر بارتياح أنه يمكن قياس مدى نجاح هذه السياسات فى تشجيع الميكنة الزراعية فى ضوء ما استحدث من التغييرات التكنولوجية اللازمة وتطبيقها.

٨١ – وأكد الموءتمر أن التحويلات أثرت بصورة ايجابية وسلبية أيضا على التنمية الزراعية. ولاحظ أن التأثيرات الايجابية تعزى الى التحفيز العام للاقتصاديات من خلال التوسع فى الاستثمارات وزيادة الطلب على الأغذية. ومع ذلك فقد حث الموءتمر البلدان الأعضاء على أن توجه عناية خاصة الى الآثار السلبية التى تعزى الى التأثيرات التضخمية المحتملة.

٨٢ – وحث الموءتمر حكومات البلدان الأعضاء المصدّرة للعمالة على أن تتبنى وتنفذ، على صعيد الاقتصاد الكلى، سياسات زراعية سعرية وغير سعرية مدروسة بعناية وتناسب كل قطر، ويكون من شأنها أن تخلق المناخ المناسب للاستثمارات وتشجع المنتجين على استخدام التكنولوجيات التى تنهض بالانتاجية. وبتحديد أكثر طالب الموءتمر هذه الحكومات باستحداث سياسات ملائمة فى المجالات المالية والنقدية والتجارية والموءسسية وغيرها بهدف اجتذاب المزيد من التحويلات نحو الاستثمارات الزراعية.

٨٣ – ولاحظ الموءتمر أن للهجرة آثارها الايجابية والسلبية على قاعدة الموارد الطبيعية للزراعة. اذ تتعزز هذه القاعدة بقدر ما ينفق من استثمارات من هذه التحويلات فى استصلاح الأراضى ومشروعات الرى وغير ذلك من أعمال تنمية البنيات الأساسية. ومن جهة أخرى، أسفرت هجرة الأيدى العاملة من بعض البلدان عن زيادة التوسع العمرانى وانخفاض مساحة الأراضى الزراعية الخصبة.

٨٤ – ولاحظ الموءتمر بارتياح أن الهجرة والتحويلات خففتا من وطأة الفقر فى المناطق الريفية عموما فى الاقليم. بيد أنه اعترف بأن هذه التدابير لايمكن اعتبارها علاجا كاملا لمشكلتى الفقر وعدم المساواة السائدتين فى الريف.

٨٥ – ولاحظ الموءتمر بقلق أن عودة المهاجرين أو الهجرة المرتدة أصبحت قضية ذات أبعاد كبيرة بالنسبة لكثير من بلدان المنشأ للعمال المهاجرين فى الاقليم. وأدى هذا الى

نقص التحويلات كمصدر للعملات الأجنبية ، والى الضغوط على أسواق العمل المحلية لاستيعاب لا العمال العائدين فحسب بل وكذلك لاستيعاب الشبان الباحثين عن عمل لأول مرة .

٨٦ - وقد دعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى ما يلى :

- صياغة خطط واستراتيجيات القوى العاملة على الصعيد القطرى من منطلق اقليمى بغرض دعم نشاطات التعاون الاقتصادى والتقنى فيما بين البلدان النامية فى الاقليم .

- جمع معلومات أكثر دقة عن المهاجرين أنفسهم ، لاسيما عن خصائصهم الأساسية مثل: السن، والمنشأ داخل البلد أو القطاع الذى ينتمى اليه المهاجر، والمهنة قبل الهجرة ، والمهارات ، ومستوى التعليم ، مع الاحتفاظ بسجلات الهجرة .

- وضع خطط طوارئ لعودة المهاجرين وذلك على سبيل المثال بانشاء صندوق للطوارئ لتمويل أنشطة الاستثمارات الزراعية والبنية الأساسية ، بما يولد فرصا جديدة للعمالة .

- تطبيق أسعار "واقعية "لصرف العملات الأجنبية بغية تشجيع المهاجرين على تحويل أموالهم الى بلدانهم الأصلية عن طريق القنوات المصرفية الرسمية وتعزيز النظم المصرفية بتقديم حوافز مغرية للمدخرين لتشجيعهم على الايداع فى المصارف.

- تدعيم الاتجاهات الحديثة فى مجال صياغة سياسات الأسعار الزراعية التى توفر الحوافز الزراعية للمهاجرين لجذب حصص متزايدة من تحويلات المهاجرين لاستثمارها فى القطاع الزراعى.

- دراسة تطوير الخدمات الائتمانية والتسويقية والارشادية وغيرها من خدمات الدعم خصوصا منها ما يهدف الى تعزيز مشاركة المرأة الريفية فى انتاج الأغذية والانتاج الزراعى.

- التشجيع على تكييف وتطوير التكنولوجيات المحلية الملائمة التى من شأنها أن تتيح الفرص اللازمة للاستثمار والنمو الزراعيين.

- دراسة جوانب الجدوى الفنية والصلاحية الاقتصادية للميكنة الزراعية فيما يتعلق بحالات خاصة مثل نقص العمالة فى بعض بلدان الاقليم ، بغية استخلاص الاستراتيجيات المثلى للميكنة الزراعية .

- النهوض بمستوى البنية الأساسية والنقل والمواصلات فى الريف وتحسين تدفق المعلومات فيما بين أسواق العمل.

٨٧ - وطلب المؤتمر من المنظمة ما يلى :

- مساعدة البلدان الأعضاء فى صياغة خطط القوى العاملة الزراعية على المستوى القطرى، مع مراعاة سهولة تنقل اليد العاملة بين أقطار الاقليم،

- التعاون مع بقية الهيئات الدولية والاقليمية والقطرية المعنية فى جمع ونشر المعلومات والبيانات عن سوق اليد العاملة الزراعية، واجراء دراسات الحالة المتعمقة ذات الصلة بموضوع انتقال اليد العاملة وذلك بغرض مساعدة البلدان الأعضاء على تحسين عمليات سوق العمل وأدائها.

- الاستمرار فى تقديم المشورة السليمة فى مجال السياسات الزراعية لضمان دعم المهاجرين وتحويلاتهم المالية لعملية التنمية الزراعية،

- تقديم المشورة للمصارف الزراعية وغيرها من المؤسسات المالية ، فى مجال رسم خطط وبرامج الائتمان والادخار على مستوى الريف لتكون وسيلة فعالة لتشجيع الاستثمار فى الزراعة ولتقديم التسهيلات الائتمانية قصيرة الأجل لتوفير مستلزمات الزراعة والتكنولوجيا الزراعية الملائمة،

- مساعدة البلدان الأعضاء فى صياغة برامج التنمية التى تشجع المهاجرين العائدين على تنفيذ أنشطة انتاجية زراعية، اعتمادا على تحويلاتهم المالية،

- الاستمرار فى بذل الجهود الرامية الى مساعدة البلدان الأعضاء فى تنشيط ادماج المرأة فى برامج التنمية الزراعية،

- الاستمرار فى المساعدة على تطويع التكنولوجيا الزراعية المحسنة وتطويرها بما يلائم الظروف المحلية، ولاسيما لادخال المحاصيل السليمة من الناحية الاقتصادية والتى تتباين مواسم جنيها، بغية التكيف مع حالات نقص اليد العاملة والتلاؤم مع "موسمية "عودة المهاجرين وأعمارهم ونوعهم.

- مساعدة البلدان الأعضاء فى اعداد برامج التدريب وتنفيذها بغية الارتقاء بمستوى المهارات المطلوبة للعمالة المتنقلة فيما بين بلدان الاقليم، ولتمكين المهاجرين العائدين من التكيف مع أوضاعهم الجديدة.

الطاقة اللازمة للتنمية الزراعية والريفية فى الشرق الأدنى(١)

٨٨ – تدارس المؤتمر الوثيقة المعنونة " الطاقة اللازمة للتنمية الزراعية والريفية فى الشرق الأدنى " التى استعرضت موارد الطاقة فى الاقليم وتناولتها بالتحليل مع توجيه اهتمام خاص الى احتياجات التنمية الزراعية والريفية من الطاقة، وقد اقترحت الوثيقة بعض مجالات العمل من أجل تقدير موارد الطاقة والتخطيط لها واستخدام هذه الموارد بكفاءة، والترويج لمصادر الطاقة الجديدة.

٨٩ – وأقر المؤتمر بأن الطاقة تعتبر عنصرا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى القطاعين الزراعى والريفى، وبأن الانتاج الزراعى ونوعية الحياة هى من المتغيرات التى تعتمد اعتمادا متبادلا على كمية الطاقة المتوافرة ونوعيتها وتكاليفها.

٩٠ – ولاحظ المؤتمر أن موارد الطاقة تتباين تباينا شاسعا فيما بين البلدان المنتجة للنفط حيث تضطلع موارد حطب الوقود التقليدية بدور هامشى، والبلدان التى تمتلك موارد محدودة من الوقود الأحفورى أو لاتملك هذه الموارد على الاطلاق حيث تعتبر موارد حطب الوقود وغيرها من موارد الكتلة الحيوية مصادر هامة للطاقة فى المناطق الريفية.

٩١ – كما لاحظ المؤتمر أنه بالرغم من انخفاض المعدل الفردى لاستخدام الطاقة التجارية فى القطاع الريفى فى معظم البلدان النامية فى الاقليم ، واعتماد هذا القطاع على المصادر غير التجارية، فان من المحتم زيادة استخدام الطاقة التجارية فى الانتاج الزراعى لأغراض صناعة الأسمدة والميكنة والتصنيع الزراعى زيادة كبيرة فى المستقبل. وفى هذا الصدد، لابد من النظر الى تنمية الطاقة الريفية ضمن الاطار الشامل لأهداف التنمية الريفية والقطرية والمعوقات التى تواجهها .

٩٢ – ولاحظ المؤتمر أن بلدان الاقليم تستهلك امداداتها من الحطب بسرعة تفوق قدرتها على تجديدها. فلو استمرت الاتجاهات الحالية، فان التقديرات تشير الى أن الامدادات من الحطب ستكون أقل من الطلب عليها بنحو ٣٥ مليون متر مكعب سنويا فى عام ٢٠٠٠ مما يتطلب تعويضها بما يعادل نحو ٨ ملايين طن من النفط، ولذا حث المؤتمر البلدان الأعضاء على توجيه اهتمام خاص لهذه المشكلة. كما أعرب المؤتمر عن قلقه لأن الافراط فى استخدام الأخشاب لأغراض الطاقة كان له تأثيرات خطيرة على الموارد الحرجية فى كثير من البلدان وتسبب فى ازالة الغابات وتدهور البيئة.

---

(١) الوثيقة NERC/88/4

٩٣ – وأكد الموءتمر ضرورة وضع خطط الطاقة وبرامجها فى الاقليم فى اطار خطط التنمية القطرية وأن تكون جزءا أساسيا من التخطيط الزراعى الشامل. ولذا فان هناك حاجة ملحة الى ادراج قضايا الطاقة والاحتياجات منها فى عملية التخطيط للتنمية الريفية التى ينبغى دمجها هى أيضا فى الخطط القطرية المتعلقة بالطاقة كقطاع قائم بذاته. وطلب الموءتمر من المنظمة مساعدة البلدان الأعضاء فى هذا المجال.

٩٤ – ولاحظ الموءتمر نقص البيانات المتعلقة بأنماط استهلاك الطاقة للأغراض الريفية فى بلدان الشرق الأدنى، ولاسيما البيانات المتعلقة باستهلاك الطاقة للأغراض المنزلية وللنقل والصناعات الزراعية.

٩٥ – وأقر الموءتمر بأن مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة تشتمل على مجموعة متنوعة من أشكال الطاقة وتنطوى على مجالات واسعة للتكنولوجيا المرتبطة بها والتى تتراوح درجات تطورها بين تلك التى ثبتت جدواها ودخلت حيز التطبيق وتلك التى ماتزال عند مشارف المعارف العلمية. ويشمل ذلك الكثير من التقنيات الشمسية وتلك التى تعتمد على الرياح والكتلة الحيوية والتى ثبتت صلاحيتها للتطبيق فى المجالات الزراعية والريفية. وباستطاعة الاقليم أن يصنع محليا الكثير من المعدات المتوافرة تجاريا مثل السخانات والمجففات الشمسية والمضخات العاملة بطاقة الرياح.

٩٦ – ونظرا لتنوع قدرات الاقليم فى مجال تكنولوجيات واستراتيجيات الطاقة لأغراض التنمية الريفية والزراعية، أوصى الموءتمر البلدان الأعضاء بأن تعزز من نشاطاتها التعاونية على المستويين الاقليمى وشبه الاقليمى من طريق الترويج لترتيبات الشبكات ونشاطات التعاون التقنى فيا بين البلدان النامية.

٩٧ – <u>ودعا</u> الموءتمر البلدان الأعضاء الى ما يلى :

- ادراج التخطيط للطاقة للأغراض الريفية كجزء أساسى من خطط التنمية الريفية والزراعية على وجه الخصوص وكجزء أساسى من التخطيط الشامل للاقتصاد والطاقة بصفة عامة.

- دمج أعمال تنمية حطب الوقود ضمن سياسات القطاع الريفى وأعمال التخطيط له. ويجب توجيه سياسات الطاقة نحو ايلاء الأهمية للاستثمار فى أعمال اعادة التشجير والمزارع المخصصة لأغراض الطاقة، ونحو الحد من الاعتماد على الوقود التقليدى المستورد.

- اجراء مسوحات عن استهلاك الطاقة وأنماط ومشكلات المجتمعات الرعوية الكبيرة فى الاقليم من أجل وضع نظم الطاقة التى تناسبها.

- الترويج لاستخدام الطاقة التجارية بكفاءة فى القطاع الزراعى (مثل مشروعات الرى والصناعات الزراعية).

- وضع استراتيجيات للحد من استهلاك حطب الوقود من خلال استخدام الأخشاب ومصادر الطاقة البديلة الأخرى بكفاءة، والترويج لاستخدام الأصناف الشجرية سريعة النمو. ويجب ادماج هذه الجهود ضمن أعمال الزراعة وتربية الحيوانات.

- تعزيز أعمال تطوير التكنولوجيات السليمة والتى ثبتت صلاحيتها فى مجالات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الحيوية، فى خدمة التنمية الزراعية والريفية فى الاقليم.

- تدعيم برامج البحوث والتطوير لاستنباط تصميمات محلية لتكنولوجيات الطاقة المتجددة وتحسين كفاءتها، وخفض تكاليف انتاجها.

- تنمية القدرات اللازمة لصناعة معدات الطاقة المتجددة. ويتعين على المؤسسات القطرية والاقليمية أن تجرى أعمال تقييم للصناعات ذات الصلة، ومواردها وقدراتها التكنولوجية وطرق تعزيز ما لديها من امكانيات. كما يجب وضع معايير ومواصفات للتصنيع على المستوى الاقليمى.

٩٨ - وطلب المؤتمر من المنظمة ما يلى :

- تعزيز برامج التدريب العملى على المستوى الاقليمى لصانعى القرارات، والاقتصاديين والمهندسين فى مجال التحليل الاقتصادى لاحتياجات القطاعين الزراعى والريفى من الطاقة.

- الترويج لادراج الاحتياجات من الطاقة للأغراض الريفية فى الخطط الخاصة بالقطاع الزراعى، وفى تطبيق التكنولوجيات التى ثبتت صلاحيتها لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة فى القطاع الزراعى، وفى التدريب على المجالات ذات الصلة.

- الترويج لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة فى أعمال التصنيع الزراعى التعاونية على المستويين الاقليمى وشبه الاقليمى من خلال الشبكة الاقليمية للمعاهد القطرية المعنية بتطوير الصناعات الزراعية فى الشرق الأدنى.

- مساعدة البلدان الأعضاء فى اجراء تقدير مفصل لموارد الطاقة واستخدامها فى المناطق الريفية لتوفير قاعدة بيانات ملائمة لتخطيط الطاقة الريفية والزراعية.

- الاستمرار فى مساعدة البلدان الأعضاء فى تدعيم نشاطاتها التعاونية على المستويين الاقليمى وشبه الاقليمى ، بترويج الشبكات وأعمال التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية .

تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية (١)

٩٩ - استعرض المؤتمر الوثيقة المعنونة "تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية ، التى تتناول الأوضاع الراهنة للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية فى الشرق الأدنى، وتقييم الآفاق الانمائية فى المستقبل ، ومساعدات المنظمة الى بلدان الاقليم فى هذا المجال. كما تبرز الوثيقة أهم العقبات التى تعوق تنفيذ مشروعات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية ، وتعرض قضايا السياسات على البلدان الأعضاء لدراستها ، وتحدد المجالات التى يمكن فيها للمنظمة أن تقدم مساعداتها للتوسع فى هذا القطاع الفرعى وتنميته .

١٠٠- ولاحظ المؤتمر أن اقليم الشرق الأدنى لاينتج سوى واحد فى المائة من الانتاج السمكى العالمى من تربية الأحياء المائية ، وأكد أن من الممكن زيادة هذا الانتاج زيادة كبيرة وبخاصة فى البلدان التى تتوافر فيها المياه العذبة والمياه المسّوس، وعلى امتداد الشواطىء حيث توجد الأماكن الملائمة لأنشطة تربية الأحياء المائية .

١٠١- ولاحظ المؤتمر أن تربية الأحياء المائية تعتبر نشاطا جديدا فى معظم بلدان الاقليم وأكد أن استغلالها على نحو أكمل يحتاج الى ايلاء مزيد من الاهتمام الى الجوانب الفنية والظروف الأيكولوجية ، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وقنوات التسويق المحلية والدولية .

١٠٢- وأقر المؤتمر بوجود امكانيات كبيرة لزيادة الانتاج السمكى من المصايد الداخلية ، وأكد ضرورة وضع تشريعات ملائمة فى مجال الصيد ، وانشاء الطرق الفرعية للوصول الى المصايد ، ورصد تلوث مياه المصايد وازالة هذا التلوث.

١٠٣- ولاحظ المؤتمر بقلق أن عدم توافر الزريعة السمكية لايزال يمثل قيدا على التوسع فى تربية الأحياء المائية وأن من المنتظر أن يشتد الطلب على المفاقس ومزارع التفريخ .

---

(١) الوثيقة NERC/88/5

١٠٤- ولاحظ المؤتمر أن نطاق تربية الزعنفيات والرخويات فى اقليم البحر المتوسط يمكن أن يتسع بصورة ملحوظة خلال السنوات العشر القادمة، غير أن تربية الأربيان ستظل واسعة الانتشار، وان كانت ستقتصر على البحيرات الشاطئية. كما لاحظ بارتياح، الآفاق الاقليمية المبشرة بتكثيف انتاج الشبوط والقاروس والأنكليس والأخفس وسمك الأرنب والتيلابيا.

١٠٥- وأقر المؤتمر بأن من المحتمل أن تزداد المشكلات البيئية فى ضوء اتساع نطاق نظم التربية وتكثيفها، لذا فقد حث الحكومات الأعضاء على اتخاذ التدابير الضرورية لحماية البيئة وتنفيذ التشريعات الملائمة التى تهدف الى استغلال الموارد الطبيعية على نحو رشيد ومأمون.

١٠٦- ولاحظ المؤتمر بعميق القلق أن نمو النباتات المائية فى برك تربية الأسماك قد أصبح يشكل عقبة كبيرة فى وجه تنمية المياه العذبة فى بعض بلدان الاقليم. وناشد البلدان الأعضاء دعم أعمال البحوث لاستنباط التكنولوجيا الملائمة، وتعزيز التعاون فيما بينها وفيما بين المؤسسات العاملة فى الاقليم لمكافحة العراقيل الخطيرة التى تحول دون التوسع فى هذا القطاع.

١٠٧- وأكد المؤتمر أن الاحتياجات من المعونة الفنية فى الاقليم تشمل تحسين تربية الرخويات والنهوض بمستوى المصايد التقليدية التى تعتمد أساسا على تربية الأسماك فى البحيرات الشاطئية وخزانات المياه، والتوسع فى تربية الأصناف مرتفعة الأسعار وانشاء المفاقس ومزارع التفريخ.

١٠٨- وحث المؤتمر البلدان الأعضاء على أن تولى اهتماما خاصا لاستنباط التكنولوجيا الملائمة لصغار الصيادين والمربين، وتوفير الخدمات الارشادية الفعالة.

١٠٩- ودعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى :

- وضع استراتيجيات السياسات القطاعية والخطط القطرية لتنمية تربية الأحياء المائية من أجل التغلب على أى تضارب أو منازعات عند استغلال الموارد الطبيعية لأغراض تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية.

- توجيه اهتمام خاص الى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عند الترويج لأنشطة تربية الأحياء المائية فى المناطق الريفية ومراعاة التعارض الذى قد ينشأ بين تربية الأسماك والمصايد التقليدية عند استخدام الأسماك والتخلص من النفايات.

- وضع وتنفيذ نظام للاقراض، ومبادئ للاستثمار لاجتذاب المجتمعات الريفية المحلية الى ميدان تربية الأحياء المائية، ولتنشيط الاستثمار فى المشروعات التجارية الكبيرة فى مجال المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية،

- زيادة الامكانيات لدى مربى الأسماك للحصول على مستلزمات الانتاج مثل الزريعة والعلف والمعدات،

- التعرف على الأسواق المحلية والدولية التى يمكن أن تستوعب منتجات تربية الأسماك وتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة عن هذه الأسواق بصورة مستمرة،

- تنشيط التعاون الاقليمى وشبه الاقليمى فيما بين بلدان الاقليم فى مجال تبادل المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية.

١١٠- وطلب المؤتمر من المنظمة:

- مواصلة تقديم المشورة للبلدان الأعضاء فيما يتعلق بتحديد مواقع مشروعات تربية الأحياء المائية فى الاقليم، وبدراسة جدوى هذه المشروعات،

- الاستمرار فى تقديم دعمها للبلدان الأعضاء فى مجال اعداد الخطط القطرية لتنمية وادارة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية، وبصورة خاصة تربية الأصناف السمكية عالية القيمة مثل الأربيان والقاروس،

- تحديد واعداد المشروعات التى يعتزم تنفيذها على الصعيدين الاقليمى وشبه الاقليمى، بهدف تعزيز التعاون فيما بين البلدان الأعضاء، وتنشيط البحوث فى ميدان المصايد، وتسهيل نقل التكنولوجيا المستخدمة فى تربية الأحياء المائية،

- متابعة جهودها المتعلقة بانشاء شبكة اقليمية لمعاهد البحوث القطرية لتنمية المصايد وتربية الأحياء المائية،

- الاستمرار فى تقديم الدعم لوضع ترتيبات شبه اقليمية للبلدان المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن وذلك ضمن اطار هيئة مصايد المحيط الهندى،

- متابعة تقديم المعلومات الحديثة عن أسواق المنتجات السمكية من خلال مشروعات كل من الخدمة العالمية لمعلومات السوق للمنتجات السمكية التابعة للمنظمة

(جلوب فيش) والخدمة الاقليمية لمعلومات السوق للمنتجات السمكية للبلدان العربية (انفوسمك)،

- ادراج أعمال التدريب الشاملة للموظفين المحليين فى مختلف مجالات المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية عند صياغة وتنفيذ المشروعات والبرامج الرامية الى تنمية هذا القطاع.

تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (١)

١١١- نظر الموءتمر فى الوثيقة المعنونة "تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية"، وأخذ علما بالتقرير الموحد الذى أعده ممثلو جميع الأقاليم خلال الاجتماع الأخير للجماعة. وأبدى الموءتمر رغبته فى أن يستمر فى تلقى تقرير ممثل الاقليم فى الجماعة بالاضافة الى التقرير الموحد.

١١٢- وأعرب الموءتمر عن تقديره للتطورات الحديثة فى جهاز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والتحسن الذى طرأ على تمثيل ومشاركة اقليم الشرق الأدنى فى اجتماعاتها، وطلب من المنظمة أن تواصل جهودها لتأكيد التمثيل الفعال للاقليم فى الجماعة الاستشارية وتسهيل اعلام الدول الأعضاء بما يجرى فى اجتماعات هذه الجماعة.

١١٣- ونظرا لأهمية البحوث والتطورات التكنولوجية المتعلقة بالأغذية والزراعة فى الاقليم وبغية تيسير تبادل المعلومات فى هذا المجال، طلب الموءتمر من المنظمة أن تدرج فى الوثيقة المتعلقة بتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بيانا موجزا عن حالة البحوث والتطورات التكنولوجية فى الاقليم.

١١٤- وأحيط الموءتمر علما بأن تركيا ستواصل تمثيل الاقليم خلال عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠، وأعرب عن شكره للدكتور عبد الرحيم شحاته من جمهورية مصر العربية، الذى كان ممثلا للاقليم فى الجماعة الاستشارية، وانتخب الموءتمر الأردن لتمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للفترة ١٩٨٩-١٩٩٢.

---

(١) الوثيقة NERX/88/8

البنود الختامية

غزوات الجراد الصحراوى(١)

١١٥- تلقى المؤتمر أنباء مزعجة تفيد بأن بلدان شمال أفريقيا تتعرض الآن لغزوات واسعة النطاق من الجراد الصحراوى تهدد لا الانتاج الغذائى والزراعى فحسب بل وحياة الملايين من السكان فى الاقليم كذلك.

١١٦- ولذا أعرب المؤتمر عن عميق قلقه ازاء تفاقم هذه المشكلة لاسيما فى وقت تواجه فيه المنظمة أزمة سيولة نقدية لم يسبق لها مثيل أجبرت المدير العام الى خفض أعمال المنظمة ومصروفاتها بنحو ٢٠ مليون دولار، وعلى ذلك حث المؤتمر البلدان الأعضاء بشدة على دفع اشتراكاتها المالية المستحقة والوفاء بالتزاماتها المالية للمنظمة فى مواعيدها المقررة لكى يتسنى للمدير العام الاستجابة بصورة فورية لطلبات البلدان الأعضاء الحصول على مساعدات طارئة. وسوف يسمح ذلك للمدير العام بتنظيم حملات المكافحة العاجلة واتخاذ التدابير اللازمة لتجنب حدوث غزوات واسعة النطاق تهدد المحاصيل وحياة البشر فى كثير من بلدان الاقليم.

موعد انعقاد الدورة العشرين لمؤتمر المنظمة الاقليمى فى الشرق الأدنى ومكان انعقاده

١١٧- رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة التى وجهتها جمهورية تونس لعقد الدورة العشرين لمؤتمر المنظمة الاقليمى فى الشرق الأدنى فى تونس العاصمة. وطلب المؤتمر من المدير العام للمنظمة أن يأخذ هذه الدعوة الكريمة فى الحسبان، وأن يقرر موعد الاجتماع ومكانه بالتشاور مع حكومات البلدان الأعضاء فى الاقليم.

الموافقة على التقرير

١١٨- وافق المؤتمر على هذا التقرير بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه.

اختتام المؤتمر

١١٩- قدم معالى السيد مروان عبد الحليم الحمود، وزير الزراعة الأردنى، بالنيابة عن جميع أعضاء الوفود، الشكر لجلالة السلطان ولحكومة شعب عمان على الضيافة الكريمة والترحيب الحار والترتيبات الممتازة التى قدمتها سلطنة عمان. كما وجه الشكر الى صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان لافتتاحه أعمال

---

(١) الوثيقة NERC/88/8

الموءتمر. وأعرب كذلك عن امتنانه لمعالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى وزير الزراعة والأسماك (عمان)، وامتدح قيادته المرموقة لأعمال الموءتمر الذى انتخب رئيسا له. وقدم معاليه الشكر أيضا الى المدير العام للمنظمة ولأمانة الموءتمر للجهود التى بذلت فى اعداد وشائق الموءتمر ولتنظيم الاجتماع بكفاءة ويسر. وقدم التهنئة الى المدير العام بمناسبة اعادة انتخابه.

١٢٠- وتحدث السيد صلاح جمعة الممثل الاقليمى للشرق الأدنى بالنيابة عن المدير العام، فأعرب عن امتنانه لجلالة السلطان، والى حكومة وشعب عمان لاستضافة هذا الموءتمر، ولكرم الضيافة والترتيبات والتسهيلات الممتازة التى أسهمت اسهاما كبيرا فى نجاح الموءتمر. كما أعرب عن امتنانه وشكره الى صاحب السمو السيد ثوينى بن شهاب الممثل الشخصى لجلالة السلطان لافتتاحه أعمال الموءتمر وقدم الشكر بوجه خاص الى رئيس الموءتمر معالى الشيخ الهنائى وزير الزراعة والأسماك (عمان)، والى نواب الرئيس والمقرر الذين ساهموا بحضورهم وخبرتهم فى نجاح هذا الاجتماع. كما شكر سيادته اللجنة الوطنية المنظمة للموءتمر وكذلك الأمانة على جهودها فى ادارة أعمال هذا الموءتمر بيسر وسلاسة.

١٢١- وقد أكد معالى الشيخ الهنائى رئيس الموءتمر - فى كلمته الختامية، شكره العميق وامتنانه الخاص للمدير العام للمنظمة والممثل الاقليمى للشرق الأدنى على جهودهما المتواصلة لانجاح الاجتماع. وقدم الشكر الى معالى الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود على مشاركتهم النشطة ومساهماتهم القيمة فى الموءتمر. كما أعرب عن الشكر الى جميع من شاركوا فى اعداد الوشائق للموءتمر وتقديم الخدمات له. ونوه الى أن هذا الموءتمر استطاع أن يناقش بتعمق بنود جدول أعماله، وأن يصل الى توصيات واستنتاجات بناءة وعملية.

١٢٢- ثم أعلن رئيس الموءتمر اختتام أعمال الموءتمر فى الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء ١٧ مارس/آذار ١٩٨٨.

المرفق " ألف "

جدول الأعمال

أولا البنود الافتتاحية

١ – افتتاح المؤتمر.
٢ – انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر .
٣ – الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمنى .

ثانيا البيانات

٤ – بيان المدير العام .
٥ – البيانات القطرية والمناقشات العامة عن حالة الأغذية والزراعة فى الشرق الأدنى .

٦ – تقرير عن حالة الأغذية والزراعة فى اقليم الشرق الأدنى، وعن أعمال المنظمة فى الاقليم، والاجراءات التى اتخذت بناء على التوصيات الرئيسية للمؤتمر الاقليمى الثامن عشر، واجتماعات الأجهزة الدستورية للشرق الأدنى، وبرنامج عمل المنظمة فى الاقليم للفترة ١٩٨٨–١٩٨٩ .

ثالثا بعض قضايا التنمية الزراعية والريفية

٧ – انتقال اليد العاملة داخل الاقليم وتأثير ذلك على التنمية الزراعية فى الشرق الأدنى.

٨ – الطاقة لأغراض التنمية الريفية والزراعية فى الشرق الأدنى.
٩ – تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية .
١٠– تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية .

رابعا البنود الختامية

١١– ما يستجد من أعمال : غزوات الجراد الصحراوى .
١٢– موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى العشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده .
١٣– الموافقة على التقرير .
١٤– اختتام المؤتمر

APPENDIX B
المرفق " ب "

LIST OF PARTICIPANTS
قائمة بأسماء المشتركين

OFFICERS OF THE CONFERENCE
هيئة مكتب المؤتمر

Chairman: H.E. Sheikh M. Al-Hinai (Oman)
Vice-Chairmen: Heads of Delegations
Rapporteur: Dr A. El-Gazzar (Egypt)

الرئيس : معالى الشيخ محمد الهنائى (عمان)
نواب الرئيس : رؤساء الوفود
المقرر : الدكتور عبد العظيم الجزار (مصر)

MEMBER NATIONS IN THE REGION
البلدان الأعضاء في الاقليم

AFGHANISTAN أفغانستان

ALGERIA الجزائر

Delegate
Salah BOUDJEMAA
Ambassador of Algeria to Oman
Muscat

مندوب
صلاح بوجمعة
سفير الجزائر فى مسقط
مسقط

Alternate
Rachid DIB
Attaché to the Embassy of Algeria
Muscat

مناوب
رشيد ديب
ملحق ، سفارة الجزائر فى مسقط
مسقط

BAHRAIN البحرين

Delegate
Siddiq Sharaf AL-ALAWI
Assistant Under Secretary for Agriculture
Manama

مندوب
صديق شرف العلوى
الوكيل المساعد للزراعة
المنامة

Alternates
Jafar Habib AHMED
Director of Projects
Manama

مناوب
جعفر حبيب أحمد
مدير ادارة المشاريع
المنامة

Jassim Saleh AL ARADI
Directorate of Fisheries
Manama

جاسم صالح العرادى
أخصائى أحياء بحرية
المنامة

CYPRUS قبرص

Delegate
Linos SHACALLIS
Director-General
Ministry of Agriculture and
Natural Resources
Nicosia

Alternates
Fotis G. POULIDES
Ambassador
Permanent Representative of Cyprus to FAO
Rome

Haris ZANNETIS
Agricultural Officer
Ministry of Agriculture and Natural Resources
Nicosia

DJIBOUTI جيبوتى

Delegate
Moussa Ibrahim MOHAMED
Project Manager
Ministry of Agriculture and
Rural Development
Djibouti

مندوب
موسى ابراهيم محمد
مدير المشروعات وزارة الزراعة
والتنمية الريفية
جيبوتى

EGYPT مصـــر

Delegate
Abdel Azim Mahmoud EL GAZZAR
Agricultural Counsellor and
Representative of Egypt to FAO
Rome

مندوب
عبد العظيم محمود الجزار
مستشار زراعى
والممثل الدائم لجمهورية
مصر العربية لدى المنظمة
رومـــا

Alternate
Mohamed Abdel Fattah ABDALLA
Counsellor
Embassy of Egypt
Muscat

منـــاوب
محمد عبد الفتاح عبدالله
مستشار،سفارة مصر فى مسقط
مسقط

IRAN (ISLAMIC REPUBLIC OF)

جمهورية ايران الاسلامية

Delegate
Abbas-Ali ZALI
Minister of Agriculture
Teheran

Alternates
Hamid Reza NIKKAR ESFAHANI
Ambassador
Permanent Representative of the
Islamic Republic of Iran to FAO
Rome

Ahmad ALAVI
Head of International Relations Department
Ministry of Agriculture
Teheran

Hossein SHARIFI
Director-General of Minister's Bureau
Ministry of Agriculture
Teheran

Nasrolah BAKHTIARINIA
Charge d'Affaires
Embassy of the Islamic Republic of Iran
Muscat

Djalal GHAMOUS
Third Secretary
Embassy of the Islamic Republic of Iran
Muscat

IRAQ العـــراق

Delegate
Mudafar Rafeek YOUSEF
Director-General, Rangeland and Oasis
Ministry of Agriculture and Irrigation
Baghdad

مندوب
مظفر رفيق يوسف
مدير عام المراعى والواحات
وزارة الزراعة والرى
بغداد

Alternates
Ahmed Shehab SHAKER
Director-General, Horticulture and
Forestry
Ministry of Agriculture and Irrigation
Baghdad

منـاوب
أحمد شهاب شاكر
مدير عام الهيئة العامة للبستنة والغابات
وزارة الزراعة والرى
بغداد

Abdul Haleem Altaief ABED AL TAMIMI
Office of Minister for Agriculture
and Irrigation
Baghdad

عبد الحليم الطايف عبد التميمى
مدير مكتب وزير الزراعة والرى
وزارة الزراعة والرى
بغداد

JORDAN الأردن

Delegate
Marwan Abdul Haleim EL-HAMOUD
Minister for Agriculture
Amman

مندوب
مروان عبد الحليم الحمود
وزير الزراعـة
عمان

Alternates
Sami Jadalla SUNNA
Director-General
Agricultural Credit Corporation
Amman

منـاوب
سامى جاد الله الصناع
مدير عام موءسسة الاقراض الزراعى
عمان

Muwaffaq SADEK AL SEOUDI
Director, Public Relations Department
Ministry of Agriculture
Amman

موفق صادق السعودى
مدير العلاقات العامة
وزارة الزراعة
عمان

KUWAIT الكويـت

Delegate
Sheikh Ibrahim Doueij AL-SABAH
Chairman and Director-General
Agriculture Affairs and Fish Resources
Authority (AAFRA)
Kuwait

مندوب
الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح
رئيس مجلس الادارة
والمدير العام للهيئة العامة
لشوءون الزراعة والثروة السمكية
الكويت

Alternates
Amir ZALZALA
Supdt., Plant Production Division
Agriculture Affairs and Fish Resources Authority (AAFRA)
Kuwait

مناوب
أمير سيد مرتقى زلزلة
مراقب تطوير الانتاج النباتى
الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
الكويت

Yacoub AL YOUSUFI
Senior Agricultural Engineer
Agriculture Affairs and Fish Resources Authority
Kuwait

يعقوب يوسف اليوسفى
مهندس زراعى أول
الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
الكويت

Abdullah AL HADA
Supdt., Fisheries Licences
Agriculture Affairs and Fish Resources Authority
Kuwait

عبدالله صالح عبد الرحمن الهدى
مراقب تراخيص الصيد
الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
الكويت

Thani AL AHMAD
Kuwait Institute for Scientific Research
Kuwait

ثان أمين أحمد
باحث
معهد الكويت للأبحاث العلمية
الكويت

LEBANON لبنان
Delegate
Ali Ahmad SERHAL
Deputy Director
Council for Development and Reconstruction
Beirut

مندوب
على أحمد سرحال
نائب رئيس ادارة البرامج
مجلس الانماء والاعمار
بعبدا

LIBYA ليبيا
Delegate
Mansur Mabruk SUGHAYER
Director, Technical Cooperation
General Authority of Agricultural Production
Tripoli

مندوب
منصور المبروك الصغير
مدير عام التعاون الفنى
الهيئة العامة للانتاج الزراعى
طرابلس

Alternates
Bashir El Mabrouk SAID
Permanent Representative of Libya to FAO
Rome

مناوب
بشير المبروك سعيد
المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى منظمة الأغذية والزراعة
روما

Abdullah Mohammad HAMOUDA
Head, Plant Production Division
Agrarian Reform Secretariat
Tripoli

عبدالله محمد حموده
رئيس قسم الانتاج النباتى
أمانة الاستصلاح الزراعى
طرابلس

MAURITANIA موريتانيا

MOROCCO المغرب
Delegate
Moulay Ahmed Alaoui ABDELLAOUI
Secretary-General
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Rabat

مندوب
أحمد بن عبدالله العلوى العبدلاوى
كاتب عام وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى
الرباط

Alternate
Abdellatif GUEDIRA
Director, Industrial Cultures Division
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Rabat

مناوب
عبد اللطيف لجديرة
رئيس قسم الزراعات الصناعية
الرباط

OMAN سلطنة عمان
Delegate
Sheikh Mohammed Bin Abdullah Bin Zahir AL-HINAI
Minister of Agriculture and Fisheries
Muscat

مندوب
معالى الشيخ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائى
وزير الزراعة والأسماك
مسقط

Alternates
Sheikh Ibrahim Bin Hamad Bin Suleiman AL-HARTHY
Under-Secretary
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

مناوب
الشيخ ابراهيم بن حمد الحارثى
وكيل وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

Mohammed bin Taher AIDEED
Ambassador
Permanent Representative of Oman
to FAO
Rome

محمد طاهر عيديد
سفير عمان لدى منظمة
الأغذية والزراعة
روما

Said Bin Nasser AL-KHUSAIBY
Chairman
Agricultural Marketing Authority
Muscat

سعيد بن ناصر بن منصور الخصيبى
الرئيس التنفيذى
الهيئة العامة لتسويق
المنتجات الزراعية - مسقط

Abdulla Bin Ali BAKATHIR
Director General of Fisheries
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

عبدالله على باكثير
مدير عام الأسماك
وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

Mohammed Redha Bin Hassan Bin SULIMAN
Director General, Planning Unit
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

محمد رضا سليمان
مدير عام التخطيط - وزارة الزراعة
والأسماك
مسقط

Abdullah Bin Hamdan ALWAHIBY
Director General of Irrigation
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

عبدالله بن حمدان الواهبى
مدير عام شؤون الرى
وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

Saa'd Bin Moosa AL-JENAIBI
Director General of Agricultural
Bank of Oman
Muscat

سعد بن موسى
مدير عام البنك الزراعى
وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

Ahnaf Bin Omer AL-ZUBAIDI
Acting Director-General of
Agriculture
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

أحنف بن عمر الزبيدى
مديرعام الزراعة بالوكالة
وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

PAKISTAN باكستان

Delegate
Mohammed Ibrahim BALUCH
Minister of State for Food, Agriculture
and Cooperatives
Islamabad

Alternates
Ajmal Mahmood QURESHI
Deputy Secretary for International
Cooperation
Ministry of Food, Agriculture and
Cooperatives
Islamabad

M. Anwar KHAN
Ambassador
Embassy of Pakistan
Muscat

Jamil R. Qureshey
First Secretary
Embassy of Pakistan
Muscat

QATAR قطـــر

Delegate
Ahmad Abdulrahman AL-MANA
Under-Secretary
Ministry of Industry and Agriculture
Doha

مندوب
أحمد عبد الرحمن المانع
وكيل وزارة الصناعة والزراعة
وزارة الصناعة والزراعة
الدوحة

Alternates
Ibrahim Hamad AL-BADR
Director of Agriculture
Ministry of Industry and Agriculture
Doha

منـــاوب
ابراهيم حمد البدر
مدير ادارة الشؤون الزراعية
وزارة الصناعة والزراعة
الدوحة

Mohamad Ahmad AL-KOOR
Biology Researcher
Department of Fisheries
Ministry of Industry and Agriculture
Doha

محمد أحمد الكور
باحث بيولوجـــى
ادارة الأسماك
وزارة الصناعة والزراعة
الدوحة

SAUDI ARABIA (KINGDOM OF)

المملكة العربية السعودية

Delegate
Mohammed Ali Bin Hussein MAKKI
Deputy Minister for Agricultural
Affairs
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

مندوب
محمد على بن حسين مكى
وكيل الوزارة لشؤون الزراعة
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

Alternates
Atif Y. BUKHARI
Ambassador of the Kingdom of
Saudi Arabia to FAO
Rome

مناوب
عاطف يحيى بخارى
ممثل المملكة العربية السعودية
لدى المنظمة
روما - ايطاليا

Hatim Ibrahim TURKI
Director-General
Training Department
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

حاتم ابراهيم التركى
مدير عام ادارة التدريب
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

Suleiman AL SARRAF
Deputy General Manager, Operations
Saudi Fisheries Company
Dammam

سليمان الصراف
نائب المدير العام للتشغيل
شركة السعودية للأسماك
الدمام

SOMALIA الصومال

Delegate
Abdirazak Mohamoud ABUBAKAR
Minister of Agriculture
Mogadishu

مندوب
عبد الرازق محمود أبو بكر
وزير الزراعة
مقديشيو

Alternates
Abdirashid Abdirahman MOHAMED
Head of General Secretariat
of the Minister
Ministry of Agriculture
Mogadishu

مناوب
عبد الرشيد عبد الرحمن محمد
رئيس الأمانة العامة لوزير الزراعة
مقديشيو

Abdullahi Ibrahim JAMA
Charge d'Affaires
Embassy of Somalia
Muscat

عبدالله ابراهيم جامع
القائم بأعمال سفارة الصومال
فى مسقط

SUDAN السودان

Delegate
Yousif DASH
First Under-Secretary
Ministry of Agriculture and
Natural Resources
Khartoum

مندوب
يوسف داش
وكيل أول وزارة الزراعة
والموارد الطبيعية
وزارة الزراعة والموارد الطبيعية
الخرطوم

Alternates
Gamal Mohamed AHMED
Permanent Representative of
Sudan to FAO
Rome

مناوب
جمال محمد أحمد موسى
مندوب السودان الدائم لدى منظمة
الأغذية والزراعة
روما

Mohammed El Bashir MUFARAH
Permanent Under-Secretary
Ministry of Animal Resources
Khartoum

محمد البشير مفرح
وكيل وزارة الثروة الحيوانية
الخرطوم

Abdel Noneim Mohamed El SHEIKH
Director General
Agricultural Planning Administration
Khartoum

عبد المنعم محمد الشيخ
مدير عام التخطيط الزراعى
الخرطوم

Al Haj Al Taib AL TAHER
Deputy for Disaster Relief and
Reconstruction
Khartoum

الحاج الطيب الطاهر
نائب مفوض عام الاغاثة واعادة التعمير
الخرطوم

SYRIA سورية

Delegate
Ahmed Said Al MARI
Deputy Minister for Agriculture and
Agrarian Reform
Damascus

مندوب
أحمد سعيد المرعى
معاون وزير الزراعة والاصلاح الزراعى
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
دمشق

Alternates
Rafik Ali SALEH
Director of Agricultural Affairs
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Damascus

مناوب
رفيق على صالح
مدير شؤون الزراعة
وزارة الزراعة والاصلاح
الزراعى - دمشق

Riad YASMINEH
Director of Planning
Foreign Economic Relations
State Planning Authority
Damascus

رياض وحيد ياسمينة
مدير تخطيط العلاقات الاقتصادية الدولية
هيئة تخطيط الدولة
دمشق

TUNISIA تونس
Delegate
Mohammed ABDELHADI
Permanent Representative of Tunisia to FAO
Rome

مندوب
محمد عبد الهادى
الممثل الدائم لتونس لدى
منظمة الأغذية والزراعة
روما

TURKEY تركيا
Delegate
Temel ISKIT
Permanent Representative of Turkey to FAO
Rome

Alternate
Shanol ERDOGAN
Chief, Research and Planning Council
Ministry of Agriculture, Forestry and Rural Affairs
Ankara

UNITED ARAB EMIRATES
دولة الامارات العربية المتحدة

Delegate
Saeed Mohammed AL RAQABANI
Minister of Agriculture and Fisheries
Dubai

مندوب
سعيد محمد الرقبانى
وزير الزراعة والثروة السمكية
أبوظبى

Mohamed Abou Bakr BASENDEWA
Agricultural Extension Expert
Ministry of Agriculture and Fisheries
Dubai

مناوب
محمد أبوبكر باسندوه
وزارة الزراعة والثروة السمكية
أبوظبى

Alternates
Ali Rashed AL BADRY
Director, Ministry of Agriculture and Fisheries
Dubai

على راشد البدرى
مدير، وزارة الزراعة والثروة السمكية
أبوظبى

Ali Mohamed DAHMASH
Deputy Director, Fisheries Dept.
Ministry of Agriculture and Fisheries
Dubai

على محمد دهمش
نائب مدير ادارة الثروة السمكية
وزارة الزراعة والثروة السمكية
أبوظبى

Ghanam MAZROUI
Third Secretary
Ministry of Foreign Affairs
Dubai

غانم المزروعى
سكرتير ثالث
وزارة الخارجية - أبوظبى

YEMEN ARAB REPUBLIC
الجمهورية العربية اليمنية

Delegate
Hussein Abdullah AL-AMRI
Minister of Agriculture and Fisheries
Sana'a

مندوب
حسين عبدالله العمرى
وزير الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

Alternates
Yahia Ali ZABARA
Assistant Under-Secretary
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

مناوب
يحيى على زبارة
وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية المساعد
صنعاء

Ali AL KHOWLANI
Agricultural Engineer
Director General of Rural Development
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

علي بن علي الخولاني
مهندس زراعي، مدير عام التنمية الريفية
وزارة الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

Ali Hassan AL ASHMORI
Agricultural Engineer
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

علي حسن الأشموري
مهندس زراعي
وزارة الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

Ali Abdullah AL-AGHBARY
Permanent Representative of
Yemen Arab Republic to FAO
Rome

علي عبدالله الأغبري
ممثل اليمن لدى منظمة الأغذية والزراعة
روما

YEMEN, PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

Delegate
Saleh Hassan SALEH
Deputy Minister for Agriculture
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Aden

مندوب
صالح حسن صالح
نائب وزير الزراعة والاصلاح الزراعي
عدن

Alternates
Anwar Mohamed KHALED
Ambassador of the People's
Democratic Republic of Yemen to FAO
Rome

مناوب
أنور محمد خالد
سفير اليمن الديمقراطية
لدى المنظمة
روما

Mohamed Mohsin ALGAADI
Director of Agriculture
Lahej Governorate
Lahej

محمد محسن الجعدي
مدير الزراعة والاصلاح الزراعي
محافظة لحج
لحج

Ali Abdulrahman BASWAIDAN
Director of Foreign Relations Section
Department of Planning and Statistics
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform
Aden

علي عبد الرحمن باسويدان
مدير قسم العلاقات الخارجية
ادارة التخطيط والاحصاء
وزارة الزراعة والاحصاء الزراعي
عدن

OBSERVERS FROM MEMBER NATIONS NOT IN THE REGION
مراقبون من البلدان الأعضاء من خارج الاقليـــــم

DENMARK

Tage JENSEN
Counsellor (Agriculture)
Royal Danish Embassy
Riyadh

NETHERLANDS

Gaulus Tiemen BROUWER
Agricultural Attaché
Royal Netherlands Embassy
Riyadh

UNITED STATES OF AMERICA

Fred J. Eckert
Ambassador of the United States of America to FAO
Rome

Duncan MILLER
Agency for International Development
Oman

REPRESENTATIVES OF UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES

ممثلو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA (ESCWA)

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى اسيا

Mahmoud Mohamed SHERIF
Director, JNEA
Baghdad

محمد محمود شريف
مدير، القسم المشترك بين المنظمة واللجنة
الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا ـ بغداد

WORLD FOOD PROGRAMME (WFP) AND UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME (UNDP)

برنامج الأغذية العالمى
وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى

El Mostafa BENLAMLIH
Deputy Resident Representative
in Oman
Muscat

مصطفى بن لمليح
نائب الممثل المقيم فى سلطنة عمان
مسقط

INTERNATIONAL LABOUR ORGANISATION (ILO)

منظمة العمل الدولية

Habeeb Fouad ZOUMIT
ILO Regional Office for Arab States
Regional Adviser on Cooperatives for
Middle East and North Africa
Geneva

حبيب فواد زعمط
المستشار الاقليمى للتعاونيات
للمنظمة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
المكتب الاقليمى لمنظمة العمل الدولية
للدول العربية ـ جنيف

WORLD HEALTH ORGANIZATION (WHO) منظمة الصحة العالمية

Pierluigi GIACOMETTI
WHO Representative in Oman
Muscat

UNITED NATIONS CHILDREN'S EMERGENCY FUND (UNICEF) اليونيسيف

Jacob MATTHAI
UNICEF Representative in Oman
Muscat

OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS
مراقبون من المنظمات الدولية الحكومية

ARAB CENTRE FOR THE STUDY OF ARID ZONES AND DRY LANDS (ACSAD)
المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة

Mohamed EL-KHASH — محمد الخش
Director-General — مدير عام
Damascus — دمشق

ARAB PLANNING INSTITUTE — معهد التخطيط العربي

Abdulla ALI — عبدالله على
Director-General — مدير عام
Kuwait — الكويت

GULF COOPERATION COUNCIL (GCC) — مجلس التعاون لدول الخليج

Abdullatif I. AI-MUGRIN — عبداللطيف المجرين
Director, Agriculture and Water — مدير، الزراعة والمياه
Riyadh — الرياض

ISLAMIC DEVELOPMENT BANK (IDB) — بنك التنمية الاسلامي

Mahmoud AL-SAYED AHMAD — محمود السيد أحمد
Senior Agricultural Economist — كبير الاقتصاديين الزراعيين
Jeddah — جدة

OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

مراقبون من المنظمات غير الحكومية

ARAB WOMEN FEDERATION الاتحاد النسائى العربى

Sawsan Chaker ALCHALABI
Training Officer
Baghdad

سوسن شاكر الشلبى
مسؤول التدريب
بغداد

Aida Salim Salimy AL-HAGRY
Director, Health Services
Ministry of Social Affairs and Labour
Muscat

عايدة سليم سالمى الحجرى
مديرة الخدمات الصحية
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
مسقط ـ سلطنة عمان

WORLD FEDERATION OF TRADE UNIONS (WFTU) الاتحاد العالمى لنقابات العمال

Abdul Gabar Saleh SALAM
Secretary of Trade Union Committee
in Ministry of Agriculture
Aden

عبد الجبار صالح سلام
أمين لجنة النقابات
فى وزارة الزراعة
عدن

WORLD VETERINARY ASSOCIATION رابطة البيطريين الدولية

Khanfar Abdulla KHANFAR
Director, Animal Wealth
Department S. Oman
Ministry of Agriculture and Fisheries
Muscat

خنفر عبدالله خنفر
مدير، ادارة الصحة الحيوانية
وزارة الزراعة والأسماك
مسقط

CONFERENCE SECRETARIAT
أمانـــة المؤتمـر

Conference Secretary	M. GAIEB
Reports Officer	F. BISHAY

FAO STAFF
موظفـو منظمة الأغـذية والزراعـة

Director-General	E. SAOUMA
Assistant Director-General and Regional Representative for the Near East, RNEA	S. JUMA'A
Director, Research and Technology Division	M. ZEHNI
Senior Liaison Officer	H. BEN ALAYA

المرفق "جيم"

قائمة الوثائق

		البند من جدول الأعمال
NERC/88/1	تفاصيل جدول الأعمال الموءقت	٣
NERC/88/2	تقرير عن حالة الأغذية والزراعة فى اقليم الشرق الأدنى وعن أعمال المنظمة فى الاقليم والاجراءات التى اتخذت بناء على التوصيات الرئيسية للموءتمر الاقليمى الثامن عشر، واجتماعات الأجهزة الدستورية للشرق الأدنى وبرنامج عمل المنظمة فى الاقليم للفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ .	٦
NERC/88/2-Sup.1	ضميمة للوثيقة NERC/88/2 .	
NERC/88/3 NERC/88/3-Rev.1	انتقال اليد العاملة داخل الاقليم وتأثير ذلك على التنمية الزراعية فى الشرق الأدنى.	٧
NERC/88/4	الطاقة لأغراض التنمية الزراعية والريفية .	٨
NERC/88/5	تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية .	٩
NERC/88/6	تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية .	١٠

وثائق اعلامية

NERC/88/INF/1	مذكرة اعلامية
NERC/88/INF/1 Corr.1	
NERC/88/INF/2	الجدول الزمنى الموءقت .
NERC/88/INF/3	قائمة الوثائق الموءقتة .
NERC/88/INF/4	بيان المدير العام
NERC/88/INF/5-Rev.2	قائمة موءقتة بأسماء المشتركين

NERC/88/REP Series

NERC/88/REP.1	مشروع تقرير الموءتمر
NERC/88/OD Series	
NERC/88/OD/1 to NERC/88/OD/5	

المرفق "د ال"

بيـــان المديـــر العـــام

السيد الرئيس،
أصحاب المعالى والسعادة، الوزراء، رؤساء وأعضاء الوفود المحترمين،
حضرة المراقبين الكرام،
أخواتى واخوانى

مرة كل عامين، أتشرف بمثل هذا اللقاء، على مستوى قادة الشأن الزراعى والغذائى فى دول اقليم الشرق الأدنى.

انها مناسبة عزيزة يتاح لى فيها التداول مع النخبة من المسؤولين عن تطويـــر هذا القطاع.

كثيرا ما يقال فى المسألة الزراعية، انها قضية حيوية ... أصح من ذلك أن نقول: بل انها والغذاء، قضية الحياة.

فالعيش الكريم، يعنى أيضا الحياة الحرة التى لاتعرف العوز أو الجوع، حيـــث لايستعبد انسان لحاجاته، ولا يخضع لذل المجاعات.

على هذه الأهداف الانسانية، نجتمع اليوم فى رحاب "عمان" الخضراء، ونعقـــد مؤتمرنا الذى يفتتح أعماله اليوم برعاية صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيـــد المعظم.

لقد لمسنا جميعا الحفاوة التى خص بها جلالته، هذا المؤتمر. أما التسهيـــلات الشاملة، والترتيبات الممتازة، التى تستحق الاعجاب، فهى جزء من هذه الحفاوة.

باسم المؤتمر، وامانة المنظمة، والوفود الكريمة المشاركة، أرفع الشكر الـــى جلالة السلطان، والحكومة، وأخص بالثناء معالى الشيخ محمد بن عبد الله بن زاهـــر الهنائى، وزير الزراعة والأسماك.

السيد الرئيس،

لقد انتخبكم المؤتمر بالاجماع رئيسا لدورته الحالية، ثقة منه بحكمتكم ومقدرتكم وتكريما لبلدكم العظيم المضياف. وانه ليسعدنى أن أكون أول المهنئين بهذه الثقة الكبيرة، متمنيا لكم النجاح والتوفيق، متطلعا وزملائى أعضاء أمانة المؤتمر، الى تعاون مثمر، مع معاليكم، فى هذا السبيل.

أطيب التهانى لأصحاب المعالى والسعادة، رؤساء الوفود، الذين انتخبوا نوابا للرئيس، كما أهنىء المقرر الذى وقع عليه اختياركم.

وانى أرحب كذلك بأصحاب المعالى والسعادة الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود المحترمين وبالسادة المراقبين، وممثلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية، الدولية والاقليمية، وأشكرهم لتلبية دعوة المنظمة لحضور هذا المؤتمر.

ومن دواعى سرورى أن أتقدم اليكم ببيان موجز، قبل أن تبدأون مداولاتكم. ولسوف أتحدث فى موضوعين رئيسيين هما: الوضع الاقتصادى العالمى واحتمالاته، ثم الوضع العالمى الراهن للأغذية والزراعة - وسوف أركز حديثى فى الحالتين على مدى ما قد يكون لهما من تأثير على بلدان هذا الاقليم. كذلك سأستعرض القرارات التى اتخذتها تلك الدورة الهامة للغاية التى عقدها المؤتمر العام للمنظمة فى نوفمبر/تشرين الثانى من العام الماضى.

الوضع الاقتصادى العالمى

لايبعث الوضع الاقتصادى العالمى واحتمالاته، الا على قدر ضئيل من الارتياح لدى البلدان النامية. فالشكوك ما زالت تحيط بمعدل النمو الاقتصادى فى مستقبل البلدان الصناعية، التى لم تتجاوز بعد خطر الركود الاقتصادى.

وتشير أحدث التوقعات الى أن هذه البلدان ستشهد فى خلال هذا العام معدلات للنمو أدنى من معدلات العام الماضى. وعلى الرغم من أن نفس هذه التوقعات تشير الى شىء من التحسن الاقتصادى فى البلدان النامية، فان المحافظة على مستوى هذا الانتعاش تتوقف على ما يحدث فى البلدان الصناعية، باعتبار أنها الأسواق الرئيسية لمعظم المنتجات والسلع.

أشير الى مخاطر أخرى تنشأ من عدم الاستقرار فى أسواق النقد، وتقلب أسعار الفائدة. بينما تبذل الجهود فى البلدان المتقدمة، للحد من البطالة. غير أن التضخم بدأ يزحف مرة أخرى الى بعض منها.

وعلى الرغم من التحسن الذى عرفته مؤخرا أسعار السلع فى التجارة العالمية فانها مازالت عند مستويات متدنية جدا، بل ان هذه الأسعار تقل فى بعض الحالات عن كلفة الانتاج. أما أسعار السلع الغذائية فقد انخفضت على نحو قد يخدم مصلحة الغالبية العظمى من بلدان الاقليم، ومعظمها يستورد كميات كبيرة من الأغذية.

وربما كان التبدل الأهم الذى عرفه الاقليم هو زيادة تدهور أسعار النفط، مع ما لذلك من تأثيرات سيئة، ليس بالنسبة الى البلدان المصدرة للنفط وحدها، بل وبالنسبة الى البلدان المجاورة، التى توفر لها اليد العاملة المهاجرة.

هنالك زيادة ضئيلة طرأت على حجم التجارة العالمية، التى مايزال يصيبها كثير من التوترات، وبخاصة منها قطاع السلع الزراعية، حيث تستمر الضغوط فى بعض البلدان لفرض تدابير حماية مشددة.

نأمل أن يتحقق تقدم لحسم هذه المشكلات فى الجولة الجارية للمفاوضات فى اطار " الجات "، التى تشمل المنتجات الزراعية لأول مرة، مع العلم بأنه سوف تمضى سنوات عديدة قبل أن تسفر هذه المفاوضات عن نتائج ملموسة.

وربما كان من بين الدلائل المشجعة الأخرى، انضمام الاتحاد السوفييتى مؤخرا الى الصندوق المشترك للسلع، التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وعلى أمل أن يصبح هذا الصندوق فى المستقبل القريب، حقيقة راهنة.

ولاشك فى أن مشكلات الديون الضخمة، التى ترهق الكثير من البلدان النامية، سوف تحد من احتمالات التنمية لسنوات عديدة مقبلة. فعلى الرغم من أن الوضع فى اقليم الشرق الأدنى لايتسم بالخطورة الشديدة، كما هو الحال مثلا فى بعض بلدان أمريكا اللاتينية، فان هذه الديون قد أصبحت تمثل بالفعل مشكلة حادة فى الاقليم.

ومع انخفاض عائدات النفط، بدأت البلدان الغنية تواجه صعوبات فى تمويل القروض التى لجأت اليها خلال فترات الرخاء السابقة. ولهذا الأمر تأثيره فى خفض معدل الأموال المخصصة للتنمية الزراعية، أو لشراء المواد الغذائية. وفى العديد من البلدان، تجد هذه المشكلات مناخا مواتيا من جراء تحويل مبالغ ضخمة للانفاق على التسلح، وعلى شؤون الحماية الأمنية.

أما مسألة توفير المساعدات الانمائية الدولية فهى تبدو فى وضع أخطر مما كانت عليه ، وقد لوحظ أن أداء هذه المساعدات جاء مخيبا للآمال سواء لجهة مجموع حجم المساعدات الانمائية الرسمية ، أم لجهة ما تحظى به الزراعة من المساعدات.

فى هذا الصدد لايسعنى الا أن أعرب عن بعض الارتياح حيال الاهتمام الذى ظهر مؤخرا بتغذية موارد اثنتين من مؤسسات التمويل، أعنى الاتحاد الدولى للتنمية ، والصندوق الدولى للتنمية الزراعية.

من حقنا أن نفاخر بما قدمته منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط، من مساعدات ملموسة لبلدان الاقليم. ففى حين قدمت البلدان الصناعية عام ١٩٨٦ ما لايزيد عن صفر أربعة بالمئة من ناتجها القومى الاجمالى كمعونات انمائية رسمية ، بلغت مساعدات منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط ما نسبته صفر تسعة بالمائة من ناتجها القومى الاجمالى، رغم انخفاض عائداتها النفطية.

على سبيل المثال، أذكر أن المساعدات التى قدمتها المملكة العربية السعودية بلغ معدلها أربعة ونصف بالمائة ، وأما دولة الكويت فقدمت ثلاثة بالمائة ، وقد خصصت معظم هذه المساعدات لبلدان الاقليم.

الوضع العالمى للأغذية والزراعة وتأثيره فى الاقليم

ماتزال الامدادات الغذائية كافية على الصعيد العالمى، رغم تراجعها بعض الشىء فى ١٩٨٧-١٩٨٨، كما وأن الانتاج العالمى من الحبوب قد انخفض كثيرا فى عام ١٩٨٧، وأصبح لأول مرة منذ أربع سنوات يقل عن معدل الاستهلاك السنوى.

نتيجة لذلك سيتعين اللجوء الى مخزونات الحبوب، وتوقع ارتفاع أسعارها فى الأسواق العالمية ، بخاصة منها القمح والأرز، مما سيرهق ميزانيات دول الاقليم المستوردة لهذه المنتجات.

نلاحظ أن بعض بلدان الاقليم ، المصدرة للأسمدة ، وهى الأردن والكويت والمغرب وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس، قد أفادت من ارتفاع أسعار الأسمدة.

أما أوضاع الأغذية والزراعة فى الاقليم ، فهى لاتدعو الى الارتياح، لأن معدل انتاج الحبوب انخفض عام ١٩٨٧ بنسبة ستة بالمائة ، وبالتالى فمن المتوقع أن تنخفض أيضا مخزونات الحبوب.

هنالك عدد من بلدان الاقليم يواجه طوارئ غذائية كنتيجة لأعداد اللاجئين وأوضاعهم التى حاولنا تداركها بمعونات غذائية وافقت على تقديمها من خلال المنظمة وبرنامج الأغذية العالمى، لكل من الجزائر وجيبوتى وايران ولبنان وباكستان والصومال.

وقد بلغ نصيب بلدان الشرق الأدنى من المعونات الغذائية فى عام ١٩٨٦-١٩٨٧ حوالى أربعين بالمائة من مجموعها.

من جهة أخرى، وكدليل على الأولوية التى توليها بلدان الاقليم لقطاع الزراعة، استطاعت نصف هذه البلدان رفع معدل انتاجها السنوى بنسبة ثلاثة بالمائة أو أكثر، فيما حققت المملكة العربية السعودية انجازا رائعا اذ بلغ معدل نموها الزراعى تسعة بالمائة.

ورغم التحسن الواضح فى مستويات التغذية، فى الاقليم، فان مايزيد عن ثلث سكانه من أهل الريف يعيشون فى حالة من الفقر المطلق.

اقترن التحسن فى استهلاك الأغذية بزيادة كبيرة فى حجم الاستيراد، الذى بلغ ذروته فى عام ١٩٨١، فوصل الى ثلاثة وعشرين مليار دولار، أى ما يعادل نسبة ١٣ بالمائة من المجموع العالمى. ورغم انخفاض قيمة الاستيراد الى ثمانية عشر مليار دولار عام ١٩٨٦، فان السبب هو انخفاض الأسعار، وليس انخفاض معدل الاستيراد.

المؤتمر العام للمنظمة

ان مؤتمركم هذا، هو أول المؤتمرات الاقليمية، منذ انتهاء الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر العام للمنظمة، والتى عقدت فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٨٧، ويهمنى أن أستعرض معكم جوانب مهمة للغاية، من أجواء المؤتمر العام، والأبحاث التى تناولها، والتوصيات التى انتهى الى اقرارها.

فقد شارك فى أعمال هذه الدورة ممثلون من ١٥٥ بلدا، يتصدّرهم ١٢٠ وزيرا رأسوا وفود بلادهم. وانتخب لرئاسة هذا المؤتمر، معالى فيصل عبد الرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة فى الكويت الشقيق.

بدأ المؤتمر العام أعماله باعادة انتخابى مديرا عاما للمنظمة، وهنا لا يسعنى الا أن أتقدم بعميق الشكر والتقدير لبلدان هذا الاقليم، الذى أنا واحد من أبنائه، ويشرفنى الانتماء اليه، فبلدان هذا الاقليم أولتنى باستمرار ثقتها الكاملة، فدعمت اعادة انتخابى بقوّة، فكانت حجر الزاوية لمعركة منتصرة، شغلت اهتمام الأوساط الاعلامية والدولية.

ثقتكم الغالية تبقى أمانة فى عنقى ، أحرص على أدائها بكل اخلاص لخير المنظمة ، ومنفعة العالم النامى ، معتبرا الفوز الذى كتب لنا ، انتصارا للمنظمة ، لدورها ، وأهدافها .

أشير هنا باعتزاز الى اعادة انتخاب معالى الأخ الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة فى حكومة الجمهورية التونسية ، رئيسا مستقلا لمجلس المنظمة .

حضرة المؤتمرين الكرام

لقد كان البند الرئيسى فى جدول أعمال الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر العام ، كالعادة ، برنامج العمل والميزانية للفترة المالية المقبلة . وبعد مناقشات مستفيضة ، وافق المؤتمر ، بأغلبية كبرى على ميزانية الفترة المالية ١٩٨٨-١٩٨٩ ، والتى بلغت أرقامها أربعمائة وثلاث وتسعون مليون دولار .

شهد المؤتمر مناقشات طويلة حول الحاجة الى اجراء استعراض شامل لأعمال المنظمة . ومع أن معظم البلدان لم ير ضرورة لذلك ، فقد تم الاتفاق على أن تقوم لجنة البرنامج ولجنة المالية ، مجتمعتين ، باجراء هذا الاستعراض ، وعلى أن يكون من حقهما الاستعانة بخبراء مساعدين ، حيث يبدو ذلك مناسبا .

وأقر المؤتمر ، الدور الذى يضطلع به المدير العام بحكم صلاحياته ، وطلب الىّ أن أقدم كل عون للجنتين ، وأن أزودهما بالأفكار والمقترحات ، بشأن جميع المسائل موضع الدراسة ، التى باشرت بوضعها لأعرضها على المؤتمر العام القادم .

لى ملء الثقة بأن الدراسات التى نجريها ستعزز قدرة المنظمة ، وثقة الدول الأعضاء بأسلوب عملنا . ولسوف يكون لهذا الاقليم صوت قوى ومسموع نظرا لكون الأخ الكريم الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة ، رئيسا للجنة المالية .

كذلك اهتم المؤتمر بأزمة السيولة النقدية التى تواجهها المنظمة . فالفترة المالية السابقة ١٩٨٦-١٩٨٧ ، سجلت متأخرات تبلغ اثنين وتسعين مليون دولار هى مجموع الاشتراكات المستحقة والتى لم تسدد بعد .

أكثر من ثلثى هذا المبلغ مستحق على المساهم الأكبر فى الميزانية ، وهذا ما يفسّر الجانب الأهم من أزمة السيولة .

بحكم هذا الواقع ، لجأنا اضطرارا الى خفض نفقاتنا بمقدار خمسة وعشرون مليون دولار لعام ١٩٨٧ - الأمر الذى ترك تأثيرات سلبية واضحة على سياستنا البرامجية ، وعلى حجم خدماتنا للدول الأعضاء .

طلب الىّ المؤتمر أن أضع تقريرا ، مرة كل أربعة أشهر ، موضحا تطوّر الأمور وحالة التدفق النقدى ، وأوضاع السيولة النقدية . هكذا يكون أول التقارير المطلوبة جاهزا فى نهاية الشهر المقبل .

من جهة أخرى ، فقد دعوت الممثلين الدائمين للدول الأعضاء ، فى مطلع شباط الفائت ، الى اجتماع خاص ، حيث قدّمت تقريرا شفهيا عن مجمل هذه الأوضاع ثم عدت الى اجتماع مماثل فى الثامن من آذار الماضى ، لمتابعة جميع التطورات .

أعتقد الآن أنه سيكون لزاما علينا ، تخفيض معدّل الانفاق للعام الحالى ، نحو عشرين مليون دولار ، مع امكانية خفض هذا المبلغ اذا سارعت الدول الأعضاء الى تسديد اشتراكاتها . وعلى كل حال آمل أن نظل قادرين على تنفيذ نحو تسعين بالمئة من البرامج المقررة .

فى الواقع ، لقد تشرفت بمناشدة الحكومات المعنية ، لتعجيل المستحقات ، وتغذية حساب رأس المال العامل ، وحساب الاحتياطى الخاص ، ولمست تجاوبا يدعو الى التفاؤل .

وانى أغتنم فرصة اجتماعنا هذا ، للتذكير بضرورة متابعة هذا الشأن مع حكومات اقليم الشرق الأدنى ، لتبادر الى التجاوب مع ندائنا .

من جهتى ، وبروح التعاون البنّاء الذى أحرص عليه دائما ، سأعمل على ازالة أى مظهر من مظاهر التصلب فى علاقات الدول الأعضاء فيما بينها ، موحدا بين الأفكار والاتجاهات ، بحيث تظل قراراتنا تتخذ بطريقة الاجماع وبتوافق الآراء .

ان محور اهتمامى هو دور المنظمة ، وعافيتها ، وفعاليتها ، وأهدافها الانسانية . فى هذا السبيل أسهر على تنفيذ البرامج المقررة ، وفقا لقرارات اللجان والهيئات الرئاسية ، وأسعى الى تجاوز الأزمة المالية بجميع الوسائل الشرعية .

احدى هذه الوسائل هى صلاحية عقد القروض التى خولنى اياها تباعا مجلس المنظمة ثم المؤتمر العام منذ سنة ١٩٨٣ ، والتى لم ألجأ اليها حتى الآن . وقد رأيت من المناسب أن أشيرها أمامكم كطريقة شرعية ، وربما ضرورية ، لمعالجة أزمة السيولة ، اذا تمادت .

ملاحظات ختامية

يسود شيء من التوتر، حقل التعاون الدولي في شؤون التنمية. وربما كان هذا التوتر دليل أزمة تمس الحقل المذكور، بسبب ضعف ثقة عدد من الدول الصناعية بجدوى التعاون الدولي، وبالتالي ما تشهده حاليا من تعرض التعاون المتعدد الأطراف للنقد، بل لهجوم شديد.

والحال، أن هذا التعاون أثبت جدواه، ولابد من أن تكون دول الاقليم، قد اختبرت فائدته في مجابهة أحوال الطوارئ، كما في توفير الامدادات الغذائية على المدى البعيد، وفي تعبئة الموارد لمكافحة آفة الجراد، وخصوصا لمساعدة البلدان الصغيرة في الحصول على التكنولوجيا الزراعية المحسنة.

السيد الرئيس،
أيها المؤتمرون الكرام،

لاحظتم بلا ريب، أني لم أتناول الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر، لأن هذه الموضوعات، سيقدمها لكم زملائي في الأمانة العامة، كل بدوره وحسب اختصاصه، ويشرفني ان أتابع عبر مساعد المدير العام لاقليم الشرق الأدنى، الأخ الزميل صلاح جمعة، ملاحظاتكم وجميع ماتتخذون من توصيات عملية، تخدم مصلحة دول الاقليم وتقع في مجال اختصاص المنظمة.

اني أتقدم منكم بالشكر والتقدير، معربا عن امتناني، لقائد هذا البلد، وباني نهضته الحديثة، جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ولحكومته الموقرة، ولشعبه العربي الأصيل.

نقدّر ما نحاط به من ضيافة، وماتلقى من تسهيلات وحسن الوفادة. فأطيب الشكر لكل من أسهم في الاعداد لهذا المؤتمر، وللوفود التي سيعود لها الفضل في نجاحه بما تبذل من جهد وتعرض من أفكار.

أحيّي نخوتكم، وكفاءتكم داعيا لكم بالسعادة، واثقا من نجاح أعمالكم باذن الله.

M-90
ISBN 92-5-602693-7

Report of the 19th FAO Regional Conference for the Near East